

متن الجزرية

في معرفة تجويد الآيات القرآنية

للامامة الشيخ محمد بن الجزري الشافعي رحمه الله تعالى

وتسلياً للمنافع الدينية * وتكثيراً للنوائد العلمية

وضمنا بأسفل كل صحيفة

شرح العلامة شيخ الاسلام الشيخ زكريا الانصاري رحمه الله

المعروف باللقب الحركي في شرح المقدمة

سعيد علي الخصوصي

صاحب الطبعة والمكتبة السعيدية

بجولان الانهر بصر

يطلب من مكتبة الفطر المصري شارع الشمري باسكندرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال شيخ الاسلام والمسلمين ز. بن الملة والدين أبو يحيى زكريا الانصاري الشافعي
 تغمده الله برحمته وأعاد علينا وعلى المسلمين من بركته في الدنيا والآخرة بجاه محمد صلى
 الله عليه وسلم وآله وصحبه وعترته بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل
 الحمد لله الذي افتتح بالحمد كتابه وأجزل لمن جوده وعمل به ثوابه وصلى الله على سيدنا
 محمد وآله وصحبه أجمعين (وبعد) فان المقدمة المنظومة في تجويد القرآن
 للشيخ الامام والخبير الهام شيخ الاسلام حافظ عصره أبي الخير محمد بن محمد الجزري
 طيب الله ثراه وجعل الجنة مأواه لما اعتنى بها ذور الجود والاجتهاد وكانت محتاجة
 الى بيان المراد وحوت مع صغر الحجم وحسن الاختصار ما لم يحويه في هذا الفن كثير
 من الكتب الكبار رأيت ان أضع عليها شرحا يحل الفاظها ويبين مرادها ويبرز
 دقائقها ويقدم مطلقها ويفتح مغلقها ﴿ وسميته بالدقائق المحكمة في شرح المقدمة ﴾
 وعدة آياتها مائة وسبعة على ما في اقلها قال ناظمها رحمه الله تعالى (بسم الله الرحمن
 الرحيم) اي ابتدئ به او ابتدائي وابتدأ رحمه الله تعالى بها وبالجملة كما يأتي
 اقتداء بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن
 الرحيم فهو اقطع وفي رواية بالحمد لله رواء ابو داود وغيره وحسنه ابن الصلاح
 وغيره ولا تعارض بين الروايتين لان الابتداء حقيقي واصافي فبالبسملة حصل
 الحقيقي وبالجملة حصل الاضافي اي بالاضافة الى غيرهما قدم البسملة عملا بالكتاب
 والاجماع والله علم على الذات الواجب الوجود المستحق لجميع الحمد والرحمن الرحيم

يَقُولُ رَاجِي عَفْوَرَبِّ سَامِعٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْجِزْرِيِّ الشَّافِعِي
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ

وصفان بنيا من الرحمة للمبالغة وقدم الرحمن لانه لا يبلغ لان فيه زيادة المعنى كما في قطع وقطع ومن ثم أطلق جماعة الرحمن على مفيض جلائل النعم والرحيم على مفيض دقائقها (يقول راجي عفورب) أي هو من صفح مالك (سامع) لرجاء وغيره فيجيبه لما رجاه (محمد) عطف بيان على راجي أو بدل منه (بن) محمد بن محمد (الجزري) نسبة الى جزيرة انتم عمر ببلاد المشرق (الشافعي) نسبة الى الشافعي امام الائمة وساطان الامة محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن المائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم (الحمد لله) متول القول وأل فيه للاستغراق أو للجنس أو للهدو على كل منها يفيد اختصاص الحمد بالله أما على الاستغراق فظاهر وأما على الجنس فلا لأم لله للاختصاص فلا فرد منه غيره واللم يكن مختصا به وأما على الهدو فعلى معنى ان الحمد الذي حمد الله به نفسه وحمد به أنبياءه وأوليائه مختص بالله تعالى والعبرة بمحمد من ذكر فلا فرد منه غيره والحمد هو الثناء باللسان على الجميل الاختياري على جهة التبجيل من نعمة وغيرها ومثله المدح لكن بحذف الاختياري تقوله حدث زيد على علمه وكرمه ولا نقول حمدته على حسنة بل مدحته والشكر فعل يني عن تعظيم المنعم بسبب انعامه على الشاكر أو غيره قولاً وعملاً واعتقاداً فهو أعم منهما مورداً وأخص متعلقاً وهما بالعكس والمدح أعم من الحمد مطلقاً وعطف على الحمد لله قوله (صلى الله) وسلم والصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار من الآدميين تضرع ودعاء بخير وكان ينبني له ذكر السلام لان افراد الصلاة عنه مكروه كعكسه

علي نبيّه ومُصطفاهُ
مُحمّد وآله وصحبه ومُقرّيه القرآن مع محبّه

لا قترانها في قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما واما ذكره لفظا (على نبيه) بالهمز من النبأ
أى الخبر لان النبي خبر عن الله وبلاهمز وهو الاكثر قيل انه مخفف المهموز فقلبت همزته
ياء وقيل انه اصل من النبوة أى الرفعة لان النبي صلى الله عليه وسلم مرفوع الرتبة على
سائر الخلق وهو انسان أوحى اليه بشرع وانهم يؤمر بتبليغه والرسول انسان أوحى اليه
بشرع وأمر بتبليغه قالني أعم منه مطلقا (ومصطفاه من الصفوة بتثليث الصاد وهي
الخلوص أى مختاره روى الشيخان خبر أناسيد ولد آدم ولا فخر وروى مسلم خبر أن
اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قر يشا من كنانة واصطفى من قر أشير
هاشم واصطفانى بن بني هاشم فانا خيار من خياره بن خيار (محمد) عطف بيان على نبيه
ومصطفاه وابدل منهما وهو علم منقول من اسم مفهول المضعف الله لغة يقال لمن كثرت
خصاله الحميدة محمد وسماه جده عبد المطالب في سابع ولادته لموت أبيه قبلها فقل له لم سميت
محمدًا وليس من أسماء آبائك ولا قومك فقال رجوت أن يمد في السماء والأرض
وقد حقق رجاءه (و) على (آله) وهم مؤمنو بني هاشم وبني المطالب على الأصح
وأصله أهل التصفيه على أهل قلبت الهاء همزة والهمزة ألفا وقيل أول التصفيه
على أول قلبت الواو ألفا لتحرّكها وانفتاح ما قبلها ولا يستعمل الا في الاشراف
والعقلاء بخلاف أهل وانما قيل آل فرعون لتصوره بصورة الاشراف (و) على
(صحبه) بفتح الصاد ويجوز كسرها اسم جمع لصاحب عند سيبويه وجمع له عند الاخفش
والصحابي كل مسلم اقي النبي صلى الله عليه وسلم ولو لحظة (و) على (مقرّيه القرآن
المامل به) مع محبة أى القرآن أو مقرّنه ويجوز الصلاة على غير الانبياء بلا كراهة

وَبَعْدُ إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَةٌ فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهُ
إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحْتَمٌّ قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَعْلَمُوا
مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

تبعاً وبها استقلالاً لأنها حينئذ شعار أهل البدع وأما مصلاته صلى الله عليه وسلم على آله أبي أو في فصيل من خصائصه وقيل لبيان الجواز (وبعد) أي وبعد البسملة والحمدلة والصلاة (ان هذه) إشارة إلى محسوس ان تأخرت الخطبة عن فراغ المقدمة وإلى معقول ان تقدمت عليه (مقدمة) بكسر الدال على الاشهر كمقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منه من قدم اللازم بمعنى تقدم ومنه لا تقدموا بين يدي الله وبفتحها على قلة كمقدمة الرجل في لغة من قدم المتعدي والمراد ان هذه أرجوزة لطيفة (فيما) يجب (على قارئه) أي القرآن (ان يعلمه) مما يعتبر في تجويده (اذ واجب) صناعة بمعنى ما لا بد منه مطلقاً بمعنى ما يائمه بتركه اذا اوجم خلل المعنى او اقتضي تغيير الاعراب (عليهم) أي القراء (محتم) تأكيد لواجب (قبل الشروع) في القراءة (اولاً) تأكيد لما قبله (ان يعلموا مخارج الحروف) الهجائية وهي تسعة وعشرون حرفاً وسيأتي عدة خارجها ومخرج الحرف موضع خروجه بواسطة صوت وهو هواء يتموج بتصادم جسمين والحرف صوت يعتمد على مقطع محقق او مقدر يختص بالإنسان وضما والحركة عرض بحله (و) ان يعلموا (الصفات) التي للحروف والمراد مشهورها وهي سبعة عشر كما يعلم مما يأتي (ليلفظوا) وفي نسخة لينطقوا (بأفصح اللغات) وهي لغة العرب التي نزل القرآن بها ولغة نبينا محمد ﷺ ولغة أهل الجنة فيها تخبر احب العرب لثلاث لاني عربي والقرآن عربي ولسان أهل الجنة في الجنة عربي وانزل القرآن بلغتهم رواه بن

مُحَقَّقِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ
 مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا وَتَاءٍ أَتَى لَمْ تَكُنْ تَكْتُبُ بِهَا

(*) (باب مَخَارِجِ الْحُرُوفِ) *

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرٌ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ

الذي نظم في شرحه المقدمة المذكورة وقد يفرع على ما ذكر فروع بان يتولد الحرف من حرفين و يتردد بين مخرجين بعضها فصيح وبعضها غير فصيح والوارد من الثاني في القرآن خمسة الاف المالة والهمزة المسهلة واللام المفخمة والعصاد كالزاي والنون الخفقات واللغات جمع لغة وهي الالفاظ الموضوعة من لغتي بالكسر ياتى لغيا اذا لم يهج الكلام وأصلها لغتي أولادو والهاء عوض عن المحذوف (محققى) أي واجب عليهم أن يعلموا ما ذكر حالة كونهم محققى (التجويد) للقرآن (والموقف) أي حال الوقف وحال الابتداء (وما الذي رسم) أي كتب (في المصاحف) الثمانية (من كل مقطوع وموصول بها) أي فيها (و) من كل (تاء أتى لم تكن تكتب بها) بالقصر للوقف والتجويد لغة التحسين واصطلاحا تلاوة القرآن بإعطاء كل حرف حقه من مخرجه وصفته كإسباتي وطريقة الاخذ من أفواه المشايخ العارفين بطرق أداء القراءة بعدمعرفة ما يحتاج اليه القارىء من مخرج الحروف وصفتها والوقف والابتداء والرسم كإسباتي بيانها وفي البيت الاخير الجنس اللفظي والخطي وهو الجمع بين متشابهين في اللفظ والخط والطباق وهو الجمع بين معنيين متقابلين (مخارج الحروف سبعة عشر) مخرجا (على) القول (الذي) يختاره من اختير (ذلك من أجل المعرفة بها كالخليل بن أحمد وستة عشر على قول سيبويه بإسقاط حرف الجوف وأربعة عشر) على قول الفراء بإسقاط ذلك وجعل مخرج النون

فألف الجوف واختاها وهي حروف مد للهواء تنتهي

واللام والراء مخرج واحد وحصرها فيما ذكر تقريبا ولا فلكل حرف مخرج ويحصر
 أنواع المخرج الحلق واللسان والشفة وبمعها الفم وزاد جماعة منهم الناطم عليها الجوف
 والخياشيم وسيأتي بيان ذلك كله وإذا اردت معرفة مخرج الجوف فسكنه وادخل عليه
 همزة لوصل واصح اليه فحيث انقطع صوته كان مخرجه (فالف الجوف) أي فمخرج
 الألف الجوف وهو الخلاء الداخل في الفم فلا خيز لها محقق (واختاها) وهما الواو والياء
 الساكنتان المجانس لهما ما قبلهما بأن انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء بخلافهما
 إذ تحركتا أو كنيتا ولم يجانسهما ما قبلهما فيصير لهما حيز عميق ومن ثم كان لهما مخرجان
 (وهي) بكسر الهاء أي الألف واختاها (حروف مد) ولين (للهمزة) أي هواء الفم
 وهو الصوت أي عند انتهائه (تنتهي) حروف المد أي ترجع إليه فهي به أشبه وتميز منه
 بقصده الألف وتسفل الياء واعتراض الواو ونسب إلى الجوف لأنه آخر انقطاع مخرجها
 وسميت حروف المد واللين لأنها تخرج بامتداد ولين من غير كلفه على اللسان لا تساع
 مخرجها فان المخرج إذا تسع انتشر الصوت وامتدولان وإذا ضاق انضبط فيه الصوت
 وصاحب كل حرف مساو لمخرجه الألف فلذلك قبلت الزيادة واعلم أن كل مقدار له نهايتان
 أيتهما فرضت أوله كان مقابلهما آخره ولما كان وضع الإنسان على الأرض رأسه أوله
 ورجلاه آخره ومن ثم كان أول المخرج الشفة وبها إلى البصرة وآخرهما مما يلي
 الأسنان وثانيهما اللسان وأوله مما يلي الأسنان وآخره مما يلي الحلق وهما أولهما وأوله مما يلي
 اللسان وآخره مما يلي الصدر ولو كان وضعه على التكبس لا انعكس ولما كانت مادة
 الصوت الهواء الخارج من داخل كان أوله آخر الحلق وآخر أول الشفتين فرتب
 الناطم كالجهور الحروف باعتبار الصوت حيث قال فالف الجوف إلى آخر ما يأتي

ثُمَّ لَا قَصَى الْخَلْقِ هَمْزٌ هَاءٌ ثُمَّ لَوْسَطُهُ فَعَيْنٌ حَاءٌ
 أَذْنَاهُ غَيْنٌ خَاؤُهَا وَالْقَافُ أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ثُمَّ الْكَافُ
 أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمٌ الشِّينُ يَاءُ

ورتب تسمية المخرج باعتبار وضعها حيث جعل الابدع مما يلي الصدر والا قرب
 مقابله فقال (ثم لا قصى الخلق) أى أنعمده وهو آخره مما يلي الصدر حرفان (همز) ثم (هاء)،
 ولم يذكر الالف معهما لما مر وذكرها الشاطبي وغيره معهما لان مبدأهما مبدأ الخلق
 ثم تمتد وتمر على الكل لكنهما جعلتا بعدهما وغيره جعلتا بينهما لان الثلاثة وان كانت
 من مخرج واحد فهى مرتبة فيها الهمة ثم الالف ثم الهاء (ثم لوسطه) باسكان السين لغة
 ضعيفة فى فتحها عكس نحو جاست وسط القوم مما يصالح فيه بين (عين هاء) أى ثم لوسط
 الخلق حرفان عين ثم هاء مهملتان (اذناه غين) أى ثم لا قرب الخلق وهو أوله حرفان الغين
 ثم (خاؤها) المعجمتان فخرج الخلق ثلاثة وحروفه ستة أو سبعة وتسمى حلقية
 لخروجها من الخلق وأضاف الخاء الى الغين لمشاركتها لها فى صفاتها الالفى الجهر فانها
 مهموسة والغين مجهورة كما سيأتى ثم لما فرغ من مخرج الخلق وحروفه أخذ فى بيان
 مخرج اللسان وحروفه فقال (والقاف) أى مخرجها (أقصى اللسان) أى آخره مما يلي
 الخلق (فوق) أى وما فوقه من الحنك الاعلى (ثم الكاف) أى مخرجها أقصى اللسان
 (أسفل) أى وما تحته من الحنك الاعلى ويسمى الحرفان اهوين لانهم ما يخرجان من آخر
 اللسان عند اللهاة وهى اللحمة المشرفة على الخلق والجمع لها واهوات ولهيات (والوسط)
 باسكان السين مثل ما مر (فجيم) بترك التنوين للوزن (الشين ياء) بالقصر للوقوف
 أى وسط اللسان مع ما يحاذيه من وسط الحنك الاعلى مخرج الجيم ثم الشين ثم

وَالضَّادُّ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

لَا ضِرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يَمْنَاهَا وَاللَّامُ أَذْنَاهَا لِمَنْتَهَاهَا
وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتَ أَجْعَلُوا وَالرَّاءُ يُدَانِيهِ إِظْهَرَ أَذْخَلَ

الياء المثناة تحت وقدم بعضهم الشين على الجيم وتسمى الثلاثة شجرية لخروجها من شجر اللهم وهو منتفخ ما بين اللحيين (والضاد من حافته اذوليا) بانف الاطلاق (لاضراس) أصلها الاضراس نقلت حركة الهمزة الى اللام واكتفى بها عن همزة الوصل اى والضاد تخرج من طرف اللسان مستطيلة الى ما يلي الاضراس (من أيسر) أى أيسرها وهوا كثر وأيسر (أو) من (يمينها) وهو قليل وعسير أو منها وهوا أقل وأعسر وقيل كان عمر رضي الله عنه يخرجها منهما وبالجمله هى أصعب الحروف وأشدّها على اللسان ولهذا قال عليه السلام أنا أفصح من نطق بالضاد بيدانى من قر بش اى الذين هم أصل العرب وهم أفصح من نطق بها وأنا أفصح العرب وخصها بالذكرك لعمرها على غير العرب وقوله بيد بمعنى من أجل وقيل بمعنى غير وانه من تا كيد المدح بما يشبه الذم كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب

(واللام اذناها لمنتهاها) أى واللام خرجها من أول حافة اللسان مع من يليها ما الحنك الاعلى الى آخرها قال سيويوه ووبق الضاحك والناوب والر باعية والثنية (والنون) تخرج (من طرفه) أى اللسان مع ما ذكر (تحت اجعلوا) أى واجملوها أى القراء تحت اللام قليلا وقليل من فوقها قليلا (والراء) بالقصر للوزن خرجها (يدانية) أى يقارب خروج النون (اظهر اذخل) أى وهو اذخل الى ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام وقضية هذا تقديم الراء على النون وجرى عليه بعضهم وما ذكره الناظم من تغاير مخارج الثلاثة مذهب

والظاء والدال وتا منه ومن
 عليا الثنايا والصغير مستكن
 منه ومن فوق الثنايا السفلى
 والظاء والدال وتا للعليا
 من طرفيهما ومن بطن الشفة
 فالظاء مع أطراف الثنايا المشرفة

سيبويه والحدائق وذهب يحيى والنقراء وقطرب والجزمى الى ان يخرجها واحدا وهو
 طرف اللسان مع ما ذكر وتسمى الثلاثة ذلقية وذواقية لانها من ذاق للسان وهو طرفه
 (والظاء والدال) المهمتان (وتا) بالقصر للوزن مثناة فوق تخرج (منه) اى من طرف
 اللسان (ومن) أصول (عليا الثنايا) اى ما بينهما مصعب الى الحنك وتسمى الثلاثة نظمية
 لانها من نطق غار الحنك الاعلى وهو سقف الثنايا الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان
 تحت (والصغير مستكن) اى وحروف الصغير الآتية وهى الصاد والزاي والسين مستقر
 خروجها (منه) اى من طرف اللسان (ومن طرف الثنايا السفلى) وعبرة الشاطبي ومن
 بين الثنايا عني العليا ولا منافاة فهى من طرف اللسان ومن بين الثنايا العليا والسفلى وتسمى
 الثلاثة اسلمية لانها من أسلة اللسان وهى مستدقة (والظاء والدال) المعجمتان (وتا)
 بالقصر للوزن مثناة (للعليا من طرفيهما) يعنى تخرج من طرفي اللسان والثنايا العليا
 وتسمى الثلاثة اثوبة نسبة الى الائمة وهى الاحم النابت حول الاسنان في خارج اللسان
 عشرة وحروفه ثمانية عشر ثم اخذ في بيان خارج الشفتين وحروفهما فقال (ومن بطن
 الشفة قالها) بالقصر للوزن وز ياده الفاء (مع اطراف) باسكان العين ونقل
 حركة الهمزة اليها اى والفاء تخرج من باطن الشفة السفلى مع اطراف (الثنايا
 المشرفة) اى العليا واطلق الشفة ومراده السفلى كما تقدم لعدم تاتي النطق

لِلشَّفَتَيْنِ الْوَائِ بِاءٌ مِيمٌ وَغَنَةٌ مَخْرَجُهَا الْخِشُومُ

(باب الصفات) *

صَفَاتُهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلٌ مُنْفَتِحٌ مُصَمْتَةٌ وَالضَّدَّ قُلٌ
مَهْمُوسٌ فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَتٌ

بالقاء مع العليا (لشفتين الواو باء ميم) أى الواو والباء الموحدة والميم تخرج من بين الشفتين لاسكن بانفتاحهما فى الاول وانطباقهما فى الآخرين و بعضهم قدم الباء على الواو والميم وبالجملة فمخارج الشفتين اثنان وحروفهما أربعة (وغنة) وهى صوت أغن لا عمل للسان فيه قيل شبيه بصوت الفزال اذا ضاع ولدها (مخرجها) أى مخرج محلها (الخشوم) وهو أقصى الأنف ولهذا لو أمسكت الأنف لم يمكن خروجها وحملها النون ولوتنوينها والميم اذا سكنتا ولم تظهر أو التقيد هذين ذكره كثير منهم الشاطبي وهو تقييد اكمال الغنة لالاصلاهما كما ذكره الجعبري وسياتي ايضا حقه فى الكلام على قول الناظم و اظهر الغنة وللحروف صفات أى كيفيات بها تمييز الحروف المشتركة بعضها عن بعض كما يتميز غيرها بالخارج اذا خرج للحرف كالميزان تعرف به كميته والصفة كالناقد تعرف بها كلفيته وقد أخذ فى بيان المشهور منها وهو سبعة عشر فقال (صفاتها) أى المشهورة (جهر و رخو) بثلاث الراء والكسر أشهر و (مستفل) و (منفتح) و (مصممة) المناسب التعبير بالاستفقال والانفتاح والاهمات (والضد) لها (قل) وهو الهمس والشدة والاستعلاء والانطباق والانغلاق وقد أخذ فى بيانها مع بيان عدة حروفها المعلومة منه عدة حروف الخمسة الاولى فقال (مهموسها) عشرة أحرف يجمعها لفظ (فحته شخص سكت) فحروف الجهر تسعة عشر وهى ما عدا هذه العشرة وانما ذكر عدة المهموسة واخوانها دون الجهوره واخوانها

شَدِيدُهَا لَفْظُ أَجْدُ قَطٍ بَكَتْ
وَيَيْنَ رِخْوٌ وَالشَّدِيدُ إِنِّ عُمَرُ
وَصَادُ ضَادُّ طَاءُ ظَاءُ مُطَبَقَةٌ

لَقَلَّتْهَا وَالْهَمْزُ لَفْظُ الْخَفَاءِ سَمِيَتْ حُرُوفُهُ مَهْمُوسَةٌ لَضَعْفِهَا وَجَرِيَانُ النَّفْسِ مَعَهَا
لَضَعْفِ الْاعْتِمَادِ عَلَيْهَا فِي مَخَارِجِهَا وَالْجَهْرُ لَفْظُ الْإِعْلَانِ سَمِيَتْ حُرُوفُهُ مَجْهُورَةٌ لِلْجَهْرِ
بِهَا وَقُوَّتُهَا وَمَنْعُ النَّفْسِ أَيْ الْكَثِيرِ أَنْ يَجْرِيَ مَعَهَا الْقُوَّةُ الْاعْتِمَادُ عَلَيْهَا فِي مَخَارِجِهَا
(شَدِيدُهَا) ثَمَانِيَةٌ أَحْرَفٌ يَجْمَعُهَا (لَفْظُ أَجْدُ قَطٍ بَكَتْ) فِحْرُوفٌ غَيْرُهُ أَحَدِي
وَعِشْرُونَ وَهِيَ مَاعِدَا هَذِهِ الثَّمَانِيَةِ لَكِنْ حُرُوفُ الرِّخْوِ سِتُّهَا سِتَّةٌ عَشْرٌ وَحُرُوفُ
الْمُتَوَسِّطِ بَيْنَهُمَا بَيْنَ الشَّدِيدِ وَخَمْسَةٌ كَمَا ذَكَرَهُ بِقَوْلِهِ (وَيَيْنَ) أَيْ وَمَا بَيْنَ (رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ)
خَمْسَةٌ أَحْرَفٌ يَجْمَعُهَا لَفْظُ (إِنِّ عُمَرُ) وَالشَّدَّةُ لَفْظُ هِيَ الْقُوَّةُ وَسَمِيَتْ حُرُوفُهَا شَدِيدَةً
لَمَنْعِهَا النَّفْسَ أَنْ يَجْرِيَ مَعَهَا لِقُوَّتِهَا فِي مَخَارِجِهَا وَالرِّخَاوَةُ لَفْظُ الْلِينِ سَمِيَتْ حُرُوفُهَا
رِخْوَةً لِجَرِيَانِ النَّفْسِ مَعَهَا حَتَّى لَا تَعْنِدَ النَّطْقَ بِهَا وَسَمِيَتْ الْخَمْسَةُ الْمَذْكُورَةُ
مُتَوَسِّطَةً بَيْنَهُمَا لِأَنَّ النَّفْسَ لَمْ يَحْبَسْ مَعَهَا انْجِبَاسُ الشَّدِيدَةِ وَلَمْ يَجْرَ مَعَهَا كَجَرِّ يَانَةَ
مَعَ الرِّخْوَةِ (وَسَمِعَ عَلُو) بِضَمِّ الْعَيْنِ وَكُسْرُهَا أَيْ وَالْمُسْتَعْلِيَّةُ سَبْعَةٌ أَحْرَفٌ يَجْمَعُهَا
لَفْظُ (خُصَّ ضَنْطُ قَطٍ) وَنَبِهَ عَلَى جَمْعِهَا فِي هَذِهِ بِقَوْلِهِ (حَصَرَ) أَيْ جَمَعَهَا بَعْضُهُمْ فِي هَذِهِ
فِحْرُوفُ الْإِسْتِفَالِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ وَهِيَ مَاعِدَا هَذِهِ السَّبْعَةِ وَالْإِسْتِعْلَاءُ مِنَ الْعُلُوِّ
وَهُوَ لَفْظُ الْإِرْتِفَاعِ سَمِيَتْ حُرُوفُهُ مُسْتَعْلِيَّةٌ لِإِسْتِعْلَاءِ اللِّسَانِ عِنْدَ النَّطْقِ بِهَا إِلَى الْحَنَكِ
الْأَعْلَى وَالْإِسْتِفَالُ لَفْظُ الْإِنْخِفَاضِ سَمِيَتْ حُرُوفُهُ مُتَسْفِلَةٌ لِتَسْفُلِهَا وَالْإِنْخِفَاضُ
اللِّسَانِ عِنْدَ النَّطْقِ بِهَا عِنْدَ الْحَنَكِ وَ (صَادُ) وَ (ضَادُ) وَ (طَاءُ) بَتَرَكْتُ تَدْوِينَ
الْأَوَّلَ وَالثَّانِيَ لِلْوِزْنِ وَ (ظَاءُ) أَرَبَعَتَهَا (مُطَبَقَةٌ) بَفَتْجِ الْبَاءِ وَكُسْرُهَا قَالَتْ مُفَتْحَةٌ

وِفِرٌّ مِنْ لُبِّ الْحُرُوفِ الْمَذْلُوقَةِ

صَفِيرٌ هَا صَادٌ وَزَايٌ سَيْنٌ قَلْقَلَةٌ قُطْبٌ جَدٌّ وَاللَّيْنُ

خمسة وعشرون حرفا وهي ما عدا هذه الاربعة والا نطباق لغة الاتصاق سميت حروفه
مطبقة لا نطباق طائفة من اللسان بها على الحنك الاعلى عند النطق بها والافتتاح لغة
الافتراق سميت حروفه منفتحة لا افتتاح ما بين اللسان والحنك عند النطق بها واعلم ان
حروف الاستعلاء اقوى الحروف واقواها حروف الاطباق ومن ثم منعت الاملالة
لاستحقاقها التفضيم المنافي للاملالة (و فر من لب) بحذف التثوين للوزن واللب العقل اى
و (الحروف المذلة) بالمعجمة ستة يجمعها لفظ فر من لب اى عرب الجاهل من العاقل
فالمصممة ثلاثة وعشرون حرفا وهي ما عدا هذه الستة والزلق لغة الطرف سميت حروفه
مذلة لخروج بعضها من ذاق اللسان وبعضها من ذاق الشفة اى طرفيها والاصمات من
الصمت وهو لغة المنع سميت حروفه مصممة لانها ممنوعة من انفرادها اصولا في بنات
الاربعة والخمسة اى ان كل كلمة على اربعة احرف او خمسة اصولا لبدان يكون فيها
مع الحروف المصممة حرف من الحروف المذلة وانما فعلوا ذلك لخفتها فعاذلوا بها
الثقيلة ولذلك قالوا ان عسجد اسم للذهب العجمى لكونه من بنات الاربعة وليس فيها
حرف من المذلة صفيها اى حروف الصفير (صاد) مهملة (وزاي) و (سين)
مهملة سميت بذلك لصوت يخرج معها بصفير يشبه صفير الطائر وفيها لاجل
صفيها قوة واقواها في ذلك الصاد للاتباق والاستعلاء وتليها الزاي للجهر
ثم السين (قلقلة) اى وحروف القلقلة ويقال لها القلقلة خمسة يجمعها لفظ
(قطب جد) بتخفيف الدال والقلقلة والقلقلة لغة الحركة سميت حروفها بذلك
لانها حين سكونها تتقلقل وتعلقاق عند خروجها حتى يسمع لها نبرة قوية لما
فيها من شدة الصوت الصاعد بهامع الضبط دون غيرها من الحروف (واللين)

وَأَوْهَ وَيَاءُ سَكْنَا وَانْفَتْحَا قَبْلَهُمَا وَالْانْحِرَافَ صَحَّحَا
 فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ بِتَكْرِيرٍ جُعِلَ وَلِلتَّفَشِّيِ الشَّيْنُ ضَادًّا اسْتَطِيلَ
 * (باب التجويد) *

أي وحروف اللين بالمد (واو وياء سكنا وانفتحنا) بالف الإطلاق أي وانفتح ما قبلها) نحو خوف وييت وسميا بذلك لأنهما ينخرجان في عين وعدم كلفة على اللسان كما هو واجري بعضهم حرفي اللين مجري حروف المد واللين حتى إذا وقع مدها ساكن الوقف أو ادغام جاز المد والقصر والنوسط (بالانحراف صححا) بالف الإطلاق أي صحيح جمهور القراء ثبوته (في اللام والراء) بترك الهمزة للوزن والانحراف لغة الميل سمي حرفاه من حرفين لانحرافهما إلى طرف اللسان إلا أن الراء فيها انحراف قليل و (بتكرير) له (جعل) أي وصف لأنها تتكرر في نحو فروخ لافي نحو نار وهو مراد قول ابن النظم ومبنى قولهم الراء مكرر أن له قبول للتكرار لا رتداد طرف اللسان عند التلفظ به كقولهم لا إنسان غير ضاحك ضاحك وما قيل أنه مراد من قال أنه جرى مجرى حرفين في أمور متعددة ليس كذلك بل هو لحن يجب التحفظ منه (وللتفشي الشين) من باب القلب أي والتفشي ثابت للشين المعجمة والتفشي لغة لاتساع واصطلاحاً انتشار الريح في الفم حتى يتصل بمخرج الظاء المشالة وبذلك عرف وجه تسمية حروفه متفشية وعد بعضهم مع الشين في ذلك الفاء وبعضهم الثاء المثلثة وبعضهم الضاد (ضادا) معجمة (استطيل) أنت أي اجعلها حرفا مستطيلا والاستطالة لغة الامداد وسمى حرفها بذلك لأنه يستطيل حتى يتصل بمخرج اللام والفرق بين المستطيل والمدود أن المستطيل جرى في مخرجه والمدود في نفسه قد علم مما تقرر ان الصفات ثلاثة أقسام قوية وضعيفة ومتوسطة بينهما أولا فرغ من مخرج

وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَا زِمٌ مَنْ لَمْ يَجُودِ الْقُرْآنَ آثِمٌ
لِأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَنْزَلَا وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا
وَهُوَ أَيْضًا حَلِيَّةُ التَّلَاوَةِ وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ
وَهُوَ إعطاءُ الحُرُوفِ حَقَّهَا

الحروف وصفاتها اخذ فيما يترتب عليها فقال (والاخذ بالتجويد حتم) اي (لازم)
للقارىء فحينئذ (من لم يجود) في نسخة يصحح (القرآن) بان يقرأه قراءة تخل بالمعنى أو
بالاعراب (فهو آثم لانه) اي القرآن (به) اي بالتجويد (الاله أنزل) وهكذا منه إلينا ووصلا
قال الله تعالى ورتل القرآن ترتيلا اي آت به على تؤدة بتبيين الحروف والحركات وأ كد
الامر بالترتيل بالمصدر تعظيما لشأنه وترغيبا في ثوابه والقارىء بتركه ذلك من الداخلين في
خبر رب قارىء للقرآن والقرآن بلمعنه وعلم بذلك طلب التميز عن اللحن وهو هنا الخطأ
والميل عن الصواب وهو جلي وخفي فالجلى خطأ يعرض للفظ ويخل بالمعنى والاعراب
كرفع المجزوء ونصبه والخفي يعرض للفظ ولا يخل بالمعنى ولا بالاعراب كترك الاخفاء
والاقلاب والغنة (وهو) بضم الهاء اي التجويد (ايضا حليلة التلاوة) اي زينتها (وزينة
الاداء والقراءة) والفرق بين الثلاثة ان التلاوة قراءة القرآن متتابعا كلا واداء الاسباع
والدرسة والاداء الاخذ عن المشايخ والقراءة تطلق عليهما فهي اعم منهما ومرتبة
التجويد ثلاثة: ترتيل وتدوير وحرر والاول اتم ثم الثاني فالترتيل تؤدة هو مذهب
ورش وعاصم وحمة والحرر الاسراع وهو مذهب ابن كثير وابي عمرو قالون
والندوير التوسط بينهم ما هو مذهب ابي عامر والكسائي وهذا هو الغالب على قراءتهم
والا فكل منهم يميز الثلاثة (وهو) بضم الهاء اي التجويد (إعطاء الحروف حَقَّهَا

مِنْ صِفَةٍ لَهَا مُسْتَحَقُّهَا
وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمَثَلِهِ
مَكْمَلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفَ بِاللَّفْظِ فِي النَّطْقِ بِلَا تَعَسُّفٍ

من صفة لازمة (لها) من همس وجهر وشدة ورخاوة ونحوها مما مر (و) اعطاؤها
(مستحقها) مما ينشأ عن الصفات المذكورة كترقيق المستقل وتفخيم المستعمل ونحوها
وعطف على اعطاء قوله (ورد كل واحد) من الحروف (لاصله) أي حيره من مخرجه
وقوله (واللفظ في نظيره) أي نظير ذلك الحرف (كمثله) بزيادة الكاف أي وان لفظ بنظيره
بعد لفظك به مثل لفظك به اولا ان كان الاول مرة فثقا فنظيره كذلك او مفعما فنظيره
كذلك او غيره فغيره لتكرن القراءة على نسبة واحدة (مكملا) ذلك (من غير ما تكلف) في
القراءة وما زائدة للتأكيذ ولتكن السواء (باللفظ) وفي نسخة باللفظ (في النطق بلا
تعسف) فيحترز في التريل عن التمهيط وفي الحد من الادماج اذ القراءة كالرياضة ان قل
صار سمرة وان زاد صار برصا وفي الموطأ والنسائي عن حذيفة ان النبي ﷺ قال
اقروا القرآن بلحون العرب واياكم ولحون اهل الفسق والكبائر فانه سيجيء افوام من
بعدى يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهيا نبة والنوح لا يجاوز حنا جرحهم مفتونة قلوبهم
وقلوب من يعجبهم شأنهم والمراد بلحون العرب القراءة بالطبع والسليقة كما جبلوا عليه من
غير زيادة ولا نقص وبلحون اهل الفسق والكبائر الانعام المستفادة من علم الموسيقى
والامر في الخبر محمول على الندب والنهي عن الكرهة ان حصلت الحافظة على صحة الفاظ
الحروف والافعال التحريم والمراد بالذين لا يجاوز حنا جرحهم الذين لا يتدبرونه ولا يعلمون
وهو اعلم ان قراء زماننا ابتدعوا في القراءة شيئا يسمى بالترقيص وهو ان يروم السكت على

وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ إِلَّا رِيَاضَةٌ أَمْرِيَّةٌ بِفِكَهٍ

*(باب الترقيق) *

وَرَقْنٌ مُسْتَفِلٌّ مِنْ أَحْرَفٍ وَحَاذِرٌ تَفْخِيمٌ لَفْظِ الْإِلْفِ

الساكن ثم ينفر مع الحركة في عدو وهو رولة وآخر يسمى بالترعيد وهو أن يرعد صوته كالذي يرعد من برد أو ألم وآخر يسمى بالطرب وهو أن يترنم بالقراءة فيمد في غير محل المد ويزيد في المد ما لم تجزه العربية وآخر يسمى بالتحزين وهو أن يترك طباعه وعادته في التلاوة ويأتي به أعلى وجه آخر كأنه حزين يكاد يركى من خشوع وخضوع واء نهى عنه لما فيه من الرياء وآخر أحده هؤلاء الذين يجتمعون فيقرؤون كلام بصوت واحد فيقطعون القراءة ويأتي بعضهم ببعض الكلمة والآخر ببعضها وهو حرام ويحافظون على مراعات الأصوات خاصة وسماها بعضهم التعريف والغرض من القراءة أنما هو تصحيح الفاظهم على ما جاء به القرآن العظيم ثم التذكير في معانيه (وليس بينه) أي التجويد (وبين تركه) فرق (الارياضة امرى) أي مداومته على القراءة (بفكه) أي بفمه وبالنكرار والجماع من أواها المشايخ لا بمجرد النقل والجماع وإطلاق الفك وهو اللحن على النظم من إطلاق الجزء على الكل والكل على الكل امرى فكان ثم شرع في ذكر أحكام وقواعد متعلقة بالتجويد ناشئة من الصفات السابقة فقال (ورقن مستفلا من أحرف) مستفلة (وحاذرن) أي واحذرن (تفخيم لفظ الالف) إذا وقعت بعد حرف مستعمل فإن وقعت بعد حرف مستعمل تبعته في التفخيم وذلك لأنها لازمة لفتح الحرف الذي قبلها بدليل وجودها وبعدها وعدمها بعدمها ففرقت بعد المستعمل وفخمت بعد المستعمل أو شبهه والمراد بشبهه الراء لأنها تخرج

* (باب استعمال الحروف) *

وَهَمْزُ الْحَمْدِ أَعُوذُ أَهْدِنَا اللَّهُ ثُمَّ لَامُ اللَّهِ لَنَا *
 وَلِيَتَلَطَّفَ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضَّ وَالْمِيمَ مِنْ مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرْضَ
 وَبَاءُ بَرَقٍ بَاطِلٌ بِهِمْ بِذِي فَاحِرِصَ عَلَى الشَّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي
 فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَحَبُّ الصَّبْرِ وَبَوَّةٌ اجْتَثَّتْ وَحِجُّ الْفَجْرِ

من طرف اللسان وما يليه من الحنك الأعلى الذي هو محل حروف الاستعلاء (و) حاذرن
 تفخيم (همز) كل من (الحمد) و (أعوذ) و (أهدنا) عند الابتداء بذلك لما فيها من كمال
 الشدة ولجاورتها العين، الياء المتحدتين معها في المخرج والكون العين واللام من الحروف
 المتوسطة بين الرخاوة والشدة وكون الياء مع الحروف الرخوة واللام في اسم الله من
 الحروف المفخمة فالهمزة مرققة سواء جاورها مفخم أو مرقق أو متوسط فلا يختص
 ذلك لجاورة الأحرف المذكورة (ثم) حاذرن تفخيم (لام لله) لكسرتها ولام (لنا) لجاورتها
 النون ولا مي (وليتلطّف) لجاورة الأولى الياء الرخوة ومجاورة الثانية الطاء المفخمة ولام
 (وعلى الله) لجاورة اللام المفخمة في اسم الله ولام (ولا الض) من قوله تعالى ولا
 الضالين لجاورتها الضاد المفخمة (و) حاذرن تفخيم (اليم) الأولى والثانية (من مخمصة و)
 الميم (من مريض وباء برق) لججاورتهما جميع المفخم وباء (باطل) لججاورتهما
 الألف المدية وباء (بهم) وباء (بذي) لججاورتهما الرخوة (فاحرص) وفي
 نسخة واحرص (على الشدة والجر الذي فيها) أي في الباء (وفي الجيم)
 لئلا تشبهه الباء بالفاء والجيم بالشين (كحب) و (الصبر) و (ربوة) و (اجتثت
 وحج) و (الفجر) ثم بين بعد صفات الباء وغيرها من حروف القلة جال سكونها

وَيَمْنَنُ مَقْلَقًا إِنْ سَكَنَّا وَانْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَيْمًا
وَحَاءَ حَصْحَصَ أَحَطْتُ الْحَقُّ وَسَيْنَ مُسْتَقِيمَ يَسْطُو يَسْقُو
(باب الرّاءات)

ورَقِيَ الرّاء إِذَا مَا كُسِرَتْ كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنْتَ
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفٍ اسْتِعْلًا أَوْ كَانَتْ الْكُسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا

في الوقف فقال (ويمن حرفا (مقلقا) أي بين قلقته (ان سكننا) في غير الوقف نحو ربة (وان يكن) سكونه في (الوقف) نحو قريب (كان) قلقته (أيمنا) منها عند سكونه غير الوقف ومثال بقية حروف القلقاة غير الوقف يقطعون وقطر واجتباؤه ويدخلون وللووقف خلاق ومحيط بهج ومجيد (و) بين (حاء حصحص) لجاورتها الصاد المستملية وحاء (أحطت) و (الحق) لجاورتها الطاء والقف الشديدتين (وسين مستقيم) و (يسطو) من قوله تعالى يسطون و (يسقو) من قوله تعالى يسقون في سورة القصص لجاورتها التاء والطاء والقف الشديدت وكل ذلك راجع إلى إعطاء الحروف حقها ومستحقها (ورقي الراء إذا ما) زائدة (كسرت) ولولروم أو اختلاس أو أمالة سواء سكن ما قبلها أو تحرك وسواء وقع بعدها حرف استعلاء أم لا نحو وفي الرّاء ورجالا والغارمين والفجر وبشرى بالأمالة أما إذا فتحت أو ضمت أو اسكنت لم يكن قبلها حال سكونها حرف ممال أو ياء ساكنة أو كسرة وان وقع بينهما ساكن فتفتح على أصلها فان كان شيء من ذلك نحو الفار وخير وخير وقدر والذكر رقت، وبعضه معلوم من قوله (كذلك) نراق الرّاء الواقعة (بعد الكسر حيث سكنت ان لم تكن) واقعة (من قبل حرف استعلاء أو) ما (كانت الكسرة ليست أصلا) يعني وكانت

وَالْخَافُ فِي فِرْقٍ لِكَسْرِ يُوجَدُ وَأَخْفٍ تَكَرُّرًا إِذَا تَشَدَّدَ

*(باب اللامات) *

وَفَخَّمِ اللَّامَ مِنْ اسْمِ اللَّهِ عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَعَبْدَ اللَّهِ
وَحَرْفَ الْاِسْتِعْلَاءِ فَخَّمِ وَأَخْصَصَا الْإِطْبَاقُ نَحْوَ قَالَ وَالْعَصَا

الكسرة قبلها لازمة نحو فرعون ومرة فان وقعت قبل حرف استعلاء والواقع منه
بعدها في القرآن ثلاثة احرف القاف والطاء والصاد نحو فرقة وقرطاس ولبا المرصاد
او كانت الكسرة غير لازمة بل عارضة نحو اركعوا وارجعوا ونحو اربتم وأمرنا بوا
فخمت ثم بين ما وقع فيه خاف بسبب كسر حرف الاستعلاء فقال (والخالف) ثابت (في)
راء (ترق) كالطود العظيم فتفخم لحرف الاستعلاء وترقق (الكسر يوجد) في القاف
وانما لم يختلفوا في غيره كفرقة وقرطاس لا تتقاء كسر حرف الاستعلاء فيه (وأخف
تكريرا) للراء (اذا تشدد) قال مكي يجب على القاريء اخفاء تكرير الراء فمضى اظهره
فقد حصل ان الحرف المشدد حروفا ومن المفخم حرفين (وفخم اللام من اسم الله) وان
زيد عليه ميم ان وقعت (عن) اي بعد (فتح او ضم كعبد الله) بفتح الدال وضمها نحو قال
الله وذقوا الهم لمناسبة الفتح والضم التفخيم المناسب للفظ الله اما اذا وقعت بعد كسرة
ولم تنفصلة او عارضة نحو لله وأفى الله شك رقل الله وترقق على اصلها وقد ترقق اذا كان
قبلها امالة كبري وذلك في قراءة السوسي في احد وجهين نحو نرى الله (وحرف الاستعلاء
فخم واخصصا) انت (الاطباق) ينقل حركة الهمزة الى اللام والاكتفاء بها عن همزة
الوصل معنى واخصص الحروف المطبقة من بين سائر حروف الاستعلاء بكونها
(اقوى) تفخيما من غير المطبقة (نحو) القاف من (قالوا) صاد من (العصا) والاول مثال

وَيُثِّنِ الْإِطْبَاقُ مِنْ أَحْطَتْ مَعَ

بَسَطْتُ وَالْخُلْفُ بِنَخْلَقُكُمْ وَقَعَ

وَاحْرَصْ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبِ مَعَ ضَلَلْنَا
وَخَلَصْ انْفِتَاحَ مَحْذُورًا عَسَى خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِمَحْظُورٍ أَعْصَى
وَرَاعَ شِدَّةً بِكَافٍ وَبِتَا كَثَرِ كُكُمْ وَتَتَوَفَّى فَتَنَتَا

لغير المطبق من حروف الاستعلاء والثاني مثال للمطبق منها (ربين الاطباق) في الطاء
(من) قوله تعالى قاتل (احطت مع) قوله تعالى لئن (بسطت) ونحو ذلك لثلاث تشبيهه بالهاء
الجانسة لها بالحداد في المخرج (والخلف) في ابقاء صفة الاستعلاء في القاف مع ادغامها
(بنخلقكم) من قوله تعالى ألم نخلقكم (وقع) وعدم بقائها اولى كما قاله الناظم في تهذيبه
تبعه الابي عمرو والداني (واحرص على السكون) اى سكون اللام (في جعلنا) والنون في
(انعمت و) الفين (في المغضوب مع) لام (ضللا) النانية لتعتر عن تحريكها كما يفعله
جمهور الفراء فانه من فطبيع اللحن (وخلص انفتاح) الذال من قوله تعالى ان عذاب ربك
كان (محذورا) والسين من قوله تعالى (عسى) ربه (خوف اشتباهه بمحذور اعصى) اى
اشتباه محذور بمحذور او عسى بعصى لاشتباه الذال بالطاء والسين بالصاد الاتحاد في
المخرج فلا يتميز كل واحد لا يتميز الصفة والذال والسين منفعتان والصاد والظاء
مطبقتان فينبغي ان يخلص كل واحد من الآخر بان يباح الفهم وانطباعه وكذا كل حرف مع
آخر متجدي المخرج مختلفى الصفة (وراع شدة) كائنه (بكاف وبتا) بان تنوع الصوت ان
يجرى معهما مع انبائهما في علمهما (كثركم) مثال للكاف (وتتوفى) من قوله تعالى تتوفاهم
الملائكة و (فتنتا) في قوله تعالى واتقوا فتنة مئان للنساء وقس على الشدة الجهر والهمس

وَأَوَّلِي مِثْلٍ وَجَنَسٍ إِنْ سَكَنَ أَذْغَمَ كَقُلْ رَبِّ وَبِلَ لَا وَأَبْنِ
فِي يَوْمٍ مَعَ قَالُوا وَهُمْ وَقُلْ نَعَمْ
سَبَّحَهُ لَا تَزِغْ قُلُوبَ فَلْتَقِمُ

والرخاوة والقلقة وغيرها مما مر في راعي في كل حرف صفته التي م بيانها ثم بين ما يجب
ادغامه وما يمنع فقال (واو لي مثل وجنس ان سكن) ولو سكونا عارضا (اذغم) انت
والادغام لغة ادخال الشيء في الشيء ومنه ادغمت اللجام في فم الفرس واصطلاحا ايصان
حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصير ان حرفا واحدا مشددا يرتفع اللسان عنه
ارتفاعا واحدة وهو بوزن حرفين واعلم ان الحرفين المتتبعين اما ان يتماثلان بان يتفقا
مخرجا وصفة كالباء بن واللامين او يتجانبا بان يتفقا مخرجا لالا صفة كالطاء والتاء وكالظاء
والناء وكاللام والراء عند القراء او يتفقا مخرجا لالا صفة كالدال والسين والاضاد والشين
وكاللام والراء عند سيبويه فالماثلان والمتجانسان الخاليان عما ياتي اذا سكن الاول
منهما ادغم في الثاني (كقل رب) مثال للمتجانسين على راي القراء (وبل لا) يخافون
مثال للمتماثلين (وأبن) اي اظهر المثلين (في يوم مع قالوا وهم) ونحوهما ما اجتمع فيه
يا آن او واو ان واو لهما حرف مد وان اجتمع فيهما مثلان لثلاثا يذهب المد بالادغام (و)
ابن اللام في (قل نعم) وان اجتمع فيهما متقاربان او متجانسان لان النون لا يدغم فيها شيء
مما ادغمت فيه نحو اليم والواو والياء فاستوحش ادغام اللام فيها وانما ادغم فيها لام
التعريف كالنار والناس لكثرة ما ادغام الكسائي اللام فيها في نحو هل ننبئكم وبلى تتبع
فن تفردا تموا بن الحاء في (سبحه) اذ لا يدغم حرف حلقى في ادخل منه والهاء ادخل من
الحاء ولان حروف الحلق بعيدة عن الادغام اصعب وبها ولهذا لم تدغم العين في القاف في نحو
(لا تزغ قلوب) وابن اللام في قوله تعالى (فلتقم) لتباعد المخرجين اذا الادغام يستدعي

* (باب الضاد والطاء) *

والضادُ بِاسْتِطَالَةٍ وَمُخْرَجٍ مَيِّزٍ مِنَ الطَّاءِ وَكُلُّهَا تَجِي
فِي النَّظْمِ ظِلُّ الظُّهُرِ عَظْمُ الْحِفْظِ أَيْقِظْ وَانْظُرْ عَظَمَ ظَهْرِ اللَّفْظِ

خلط الحرفين وبصيرهما حرفا واحدا فان كانا مثليين والاول سا كن فقيه عمل واحد وهو
الادغام او متحرك فعملان اسكان وادغام وان كانا غير مثليين واوله سا كن فعملان قلب
وادغام او متحرك فتلاثة اعمال اسكان وقلب وادغام قالسا كن اقل عملا من المتحرك
ومن ثم سمي ادغام صغير او المتحرك ادغاما كبير او الحروف من حيث هي قسمان قمرية
وشمسية وكل منهما اربعة عشر حرفا فالقمرية يجمعها قوله ابغ حجك وخف عقيمها وتظهر
لام التعريف عندها والشمسية ما عداها وتدغم فيها لام التعريف (والضاد باستطالة
ومخرج ميم) اى ميزها بهما (من الطاء وكلمها) اى الطاء آت التى فى القرآن (تجى) فى سبعة
آيات وقد اخذنى بيانهما فقال (فى الظن) ولم يات منه فى القرآن الا قوله تعالى فى سورة
النحل يوم ظننكم (ظل) وقع منه فى القرآن اثنان وعشرون موضعا اولها قوله تعالى فى
البقرة وظلنا عليكم ومنه الظلة ووقع منه فى القرآن موضعان قوله تعالى فى الاعراف كانه
ظلة وقوله فى الشعراء يوم الظلة (الظهر) ضم الطاء وهما انتصاف النار ووقع منه فى القرآن
موضعان قوله فى النور وحين نضمون ثيابكم من الظهيرة وقوله فى لروم حين تظهرون
(عظم) من المظمة ووقع منه فى القرآن مائة وثلاثة مواضع اولها قوله تعالى فى البقرة ولهم
عذاب عظيم (الحفظ) وقع منه فى القرآن اثنان واربعون موضعا اولها قوله تعالى فى
البقرة ولا يؤده حفظهما (أيقظ) من اليقظة ولم يات منه فى القرآن الا قوله تعالى فى
الكهف وتحسبهم ايقاظا (وانظر عظم) من الانظار وهو التأخير ووقع منه فى القرآن اثنان
وعشرون موضعا اولها قوله تعالى فى البقرة ولا هم ينظرون (ظهر) ووقع منه فى القرآن
وضعا اربعة عشر اولها قوله تعالى فى البقرة كتاب الله وراء ظهورهم (اللفظ)

ظَاهِرٌ لَظِي شَوَاطِ كَظْمٌ ظَلَمًا أَغْلَظَ ظَلَامَ ظَفَرٍ اِنْتَظَرُ ظُلُمًا

لم يأت منه في القرآن الا قوله تعالى في ق ما يلفظ من قوله ظاهر ضد الباطن وقع منه في القرآن ستة مواضع اولها قوله تعالى في الانعام وذروا ظاهرا لا ثم وبمعنى الاعانة وقع منه في القرآن ثمانية مواضع اولها قوله تعالى في البقرة نظا هرون عليهم بالا ثم والعدوان وبمعنى الملو وقع منه في القرآن ستة مواضع اولها قوله تعالى في براءة ايظهره على الدين كله وبمعنى الظفر وقع منه في القرآن ثلاثة مواضع اولها قوله تعالى في براءة كيف وان يظهروا عليكم وقوله تعالى في الكهف انهم ان يظهروا عليكم وقوله في التحريم واظهره الله عليه وبمعنى الظهار وقع منه في القرآن ثلاثة مواضع اولها قوله تعالى في الاحزاب وما جعل ازواجكم اللائي تظاهرون منهن وقوله تعالى في المجادلة الذين يظاهرون منكم والذين يظاهرون من نساءهم (لظي) وقع منه في القرآن موضعان وقوله تعالى في الماعارج كلا انها لظي وقوله تعالى في الليل فانذرتكم نارا تلظى (شواط) بضم الشين وكسر هاء الب لا دخان معه ولم يأت منه في القرآن الا قوله تعالى في سورة الرحمن يرسل عليكم اشواط من نار (كظم) وقع منه في القرآن ستة مواضع اولها قوله تعالى في آل عمران والكاظمين الغيظ (ظلماء) وقع معه في القرآن مائتان واثنان وثمانون موضعا اولها قوله تعالى في البقرة فتكونا من الظالمين (اغاظ) من الغلاظة وقع منه في القرآن ثلاثة عشر موضعا اولها قوله تعالى في آل عمران غليظ القلب (ظلام) وقع منه في القرآن مائة موضع اولها قوله تعالى في البقرة وتركهم في ظلمات لا يبصرون (ظفر) باسكان الفاء مخففة افصح من ضمها الم يأت منه في القرآن الا قوله تعالى في الانعام حر من اكل ذى ظفر (انتظر) من الانتظار بمعنى الارتقاب وقع منه في القرآن اربعة عشر موضعا اولها قوله تعالى في الانعام قل انتظروا نامة تظرون (ظلماء)

أَظْفَرَ ظَنًّا كَيْفَ جَاوَعِظَ سَوَى
 عِضِينَ ظَلَّ النَّحْلُ ذُخْرُفٍ سَوَى
 وَظَلَّتْ ظَلَّتُمْ وَبِرُومٍ ظَلُّوا
 كَالْحَجَرِ ظَلَّتْ شُعْرًا نَظْلُ

وقم منه في القرآن ثلاثة مواضع أولها قوله في براءة لا يصيبهم ظمأ وقوله في طه وانك لا تطعم فيها وقوله في النور يحسبه الظمان ماء (أظفر) من الظفر بفتح الظاء والفاء بمعنى النصر لم يات منه في القرآن إلا قوله تعالى في الفتح من بعد أن أظفركم عليهم (ظنا كيف جا) أي تصرف ولو بمعنى العلم وقع منه في القرآن سبعة وستون موضعاً أولها قوله تعالى في البقرة الذين يظنون أنهم ملاقور بهم (وعظ) بمعنى التخيوف من عذاب الله والترغيب في ثوابه وقع منه في القرآن تسعة مواضع أولها قوله تعالى في البقرة وموعظة للمتقين (سوى عضين) من قوله تعالى في الحجر الذين جعلوا القرآن عضين فانه بالضاد وهو جمع عضه أي فرقة أي متفرقين فيه فقال بعضهم سحر وقال بعضهم سحر وقال بعضهم كهانة وآمن بعضهم ببعضه وكفر بعضهم ببعضه والاستثناء في كلام الناظم منقطع لان عضه ليست من الوعظ ظل بمعنى الدوام وقع منه في القرآن تسعة مواضع اثنان منها في (النحل) و (زخرف) حالة كونهما في السورتين (سوي) أي مستويين وهما قوله تعالى ظل وجهه مسوداً وفي نسخة زخرفاً بالنصب على الحكاية والبقية قوله تعالى في طه (وظات) عليه طافوا وقوله في الواقعة (ظالم) من قوله وظالمتم أنفسكم (و) قوله (بروم ظلوا) من قوله لظلوا من بعده يكفرون (كالحجر) أي كقوله في الحجر فظلوا فيه يرجون وقوله (ظالت) من قوله (في الشعراء) فظلت أعناقهم لها خاضعين وقوله فيها (نظل) من قوله فنظل لها

يَظْلَمْنَ مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظَرِ وَكُنْتَ فِظًا وَجَمِيعَ النَّظَرِ
إِلَّا بَوِيلَ هَلْ وَأُولَى نَاضِرَهُ وَالْفَيْظَ لَا الرَّعْدَ وَهُودَ قَاصِرَهُ
وَالْحِظُّ لَا الْحِضُّ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي ضَنِينِ الْخِلَافِ سَامِي

عاكفين وقوله في شوري (بظلمان) من قوله فيظلمان رواه على ظهره (محظورا) من الحظر وهو المنع أو وقع منه في القرآن موضعان قوله تعالى في سبحة إن ما كان عطاء ربك محظورا (مع) قوله في القمر فكانوا كهشيم (المحتظر) أي كهشيم مجمع صاحب الحظيرة لغنمه والهشيم النبات اليابس المنكسر (وكنْتَ فِظًا) لم يأت منه في القرآن إلا قوله تعالى في آل عمران ولو كنْتَ فِظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ (وجميع النظر) بمعنى الرؤية وقع منه في القرآن ستة وثلاثون موضعا أولها قوله تعالى في البقرة وأنتم تنظرون (الا) قوله (بويل) أي في ويل للمطففين نضرة النعيم وفي (هل) أي على الإنسان نضرة وسرورا (وأولى) أي وفي الأولى من القيامة وجوه يومئذ (ناضره) فإن الثلاثة بالضاد لا بالظاء وهي من النضرة أي الحسن ومنه خبر نضر الله مرأ سمع مقالتي فوعاها فأدأها كما سمعها والاستثناء في كلامه منقطع (والفيظ) وقع منه في القرآن أحد عشر موضعا أولها قوله تعالى في آل عمران عضوا عليكم إلا بأمل من الفيظ (لا الرعد) أي قوله تعالى وما تفيض الأرحام (و) (لا هود) أي قوله فيها وغيض الماء فأنهما لكونهما من الفيض بمعنى النقص بالضاد لا بالظاء (قاصره) عليهما (والحِظُّ) بمعنى النصيب وقع منه في القرآن سبعة مواضع أولها قوله تعالى في آل عمران أن لا يحمل لهم حظا في الآخرة (لا الحِضُّ على الطعام) أي قوله تعالى في سورة الحاقة والماعون ولا يحض على طعام المسكين وقوله تعالى في الفجر ولا يحضون على طعام المسكين فإن الثلاثة لكونها من الحِضُّ بمعنى الحث بالضاد لا بالظاء (وفي ضنين) من قوله تعالى في التكاثر وما هو على الغيب بضنين (الخلاف سامي) أي عالي مشهور فقراءة

* (باب التحذيرات) *

وَإِنْ تَلَا قِيَا الْبَيَانُ لَا زِمُ أَنْقَضَ ظَهْرَكَ يَعْضُ الظَّالِمُ
وَاضْطُرَّ مَعَ وَعَظَتْ مَعَ أَفْضَتُمْ وَصَفَتْهَا جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمْ
وَأَظْهَرَ الْغَنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ مِيمٍ إِذَا مَا شَدَّدَا وَأَخْفَيْنِ

ابن كثير وابن عمرو والكسائي بإظهار بمعنى متهم وقراءة الباقي من السبعة بالاضاءة بمعنى
يخيل والكلمات التي ذكر فيها الظاء في الآيات السبعة بعد الظن مجرور بعضها بالانطاف
عليه لفظا ومحلا أو تقديرا به اطف ومقدرا أو مذكرا وبعضها بالاضافة وان جاز نصب
بعضها بحكاية أو به امل قبله (وان تلا قيا) أي الضادوا لظاء نقل (البيان) لاحدهما من
الآخر (لازم) للقارئ للتلا بخلاف احدهما بالآخر فتبطل به صلا لانه وذلك نحو قوله
تعالى في ألم نشرح (أنقض ظهرك) وقوله في الفرقان (يعض الظالم) على يديه والعرض
ان كان بحارحة كسبع وانسان فبالضاد والافبا لظاء نحو عظم الزمان وعظت الحرب (و)
يلزم بيان الظاء من الظاء في قوله تعالى فمن (اضطر مع) بيان الظاء من التاء في قوله تعالى في
الشعراء (أو عظت) من قوله تعالى سواء علينا أو عظت (مع) بيان الضاد من التاء في قوله
تعالى في البقرة فاذا (افضتم) من عرفات (وصف) بفتح الصاد وتشديد الفاء أي خلص
(هاجبا لهم عليهم) ونحوها نحو والهمك واهدنا لاله اء حرف يحذف ويبنى الحرف على
بيانه وها مضافة لما بعدها وقصرها للوزن (واظهر الغنة من نون ومن ميم اذا ما) زائدة
(شددوا) والغنة صفة لازمة لهما متحركتين او ساكنتين ظاهرتين او مدغمتين او مخفأتين
وهي في الساكن اكل منها في المتحرك وفي الخفي اكل منها في المظهر وفي المدغم اكل
منها في الخفي ونحو ذلك من الجنة والناس ومن نذير ونم ولا وما لهم من الله (وأخفين)

الميمَ أَنْ تَسْكُنَ بِغَنَّةٍ لَدَى بَاءٍ عَلَى الْخِتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا
وَأُظْهِرَ نَهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرُوفِ وَاحْذَرُ لَدَى وَآوٍ وَفَأَنْ تَخْتَفَى
(* بَابُ حُكْمِ التَّنْوِينِ وَالنُّونِ السَّاكِنَةِ *)

وَحُكْمُ تَنْوِينِ وَنُونٍ يُلْفَى إِظْهَارُهُ إِدْغَامُهُ وَقَلْبُهُ إِخْفَا
فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهَرَ وَأَدْغَمَ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لَا بِغَنَّةٍ لَزِمَ

انت (الميم ان تسكن بغنة لدى) اى عند (باء على المختار من) قول (اهل الادا) بالفصر
للايقف نحو ومن يستصم بالله فقد هدي وقيل باظهارها وقيل بادغامها (واظهرنها عند باقي
الاحرف) اى نهر انعمت وتمسون وذلك خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم (واحذر) اذا
سكنت الميم (لدى) اى عند (واو وفا) نحو عايم ولا هم فيها (ان تختفى) بفتح ان اى
اختفائها باخفائها لا اتحادها بالواو وخرج جارق بها من الفاء فيمظن أنها تخفى عندها كما
تخفى عند الباء ثم اخذ في بيان أحكام النون الساكنة والتنوين وهى نون ساكنة تلحق
الآخر لفظا لا خطا غير توكيد فتال (وحكم تنوين ونون) ساكنة (يلقى) اى يوجد عند
حروف الهجاء محصور فى اربعة اقسام وهى (اظهار ادغام وقلب اخفاء واقسام التنوين
مستوفاة فى كتب النحو والنون الساكنة تثبب لفظا وخطا ووصلا ووقفا) فعند حرف
الحلق) نحو من آمن ومن هاجر ومن حاد الله ومن جاهد ومن علم وان خفتهم ومن غل ونحو
لكيرة الاوفر بقا هدى وعزيز حكيم وسميع عليم ونداء خفيا وعزيز غفور (اظهر)ها
اى التنوين والنون الساكنة لصعوبة ادغامهما فيه كما مر (وادغم)هما بتشديد الدال (فى
اللام والراء) نحو فان لم وهدى للمتقين ومن ربكم وغفور رحيم لتقارب المخرجين واتحادهما
(لا بغنة مبالغة فى التخفيف اذ فى بقا ثهما ثقل ما وادغامهما فى ذلك بلاغنة) (لزم) اى لازم

وَأُدْغِمْنَ بِغُنَّةٍ فِي يَوْمٍ إِلَّا بِكَلِمَةٍ كَدُنْيَا عَنَوْنُوا
وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَا بِغُنَّةٍ كَذَا الْأَخْفَاءُ لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أَخْذًا

وفي نسخة أتم فيفيد جواز ادغامهما في ذلك بغنة وبه قرأ جماعة لكن المشهور الأول وعليه
العمل (واغمنا) هما (بغنة) في حروف (يومن) نحو من يقوم ويقوم يؤمنون ومن ورائهم
وجنات وعميون ومن مال وصراط مستقيم ومن نذير وحطة غفر ووجه الادغام في النون
التأنيل وفي الميم التجانس في الغنة والجمهور والافتتاح والاستفحال وبهض الشدة وفي الواو
والياء التجانس في الافتتاح والاستفحال والجمهور وانفقوا على ان الغنة معهما غنة المدغم
ومع النون غنة المدغم فيه واختلفوا مع الميم فذهب ابن كيسان الى انها غنة المدغم من
النون والتنوين للاصالة وذهب الباقيون الى انها غنة الميم كالنون (الا) أن يكون الحرقان
(بكلمة كدنيا) و (عنونا) وضمنوا فلا ندغمهما لثلاثي التيسر الكسابة بالمضاعف وهو
ما تكرر فيه أحد أصوله نحو صنوان ولما لم يأت للنظام مثاله الوار من القرآن أتى بعنونا
من عنوان الكتاب وهو ظاهر ختمه الدال على ما فيه وفي نسخة صمنونا (والقلب)
والاقلاب للتنوين والنون منهما واجب (عند الباء) بالقصر للوزن (بغنة) نحو انبئهم
وان بورك وعالم بذات الصدور ولعسر الايمان الغنة ثم اطباق الشفتين عند الاظهار
ولا اختلاف المخرج وقلة التناسب مع الادغام فتعين الاخفاء لقابها هما مشاركتها
الباء مخرجا والنون غنة (كذا الاخفاء) لها النقل حركة الهمزة الى اللام والاكتفاء
بها عن همزة الوصل (لدا) أي عند (باقي الحروف) الخمسة عشر (أخذنا) به
بالف الاطلاق نحو ولولا ان ثبتك والاثني بالاثني ومن نقطة ثم ولمن صبر
وانصرا ورجا عرصرا لتراخيها عن مناسبة حروف الادغام ومباينتها حروف
الحلق والاخفاء لغة السترا واصلاحا نطق بحرف بصفة بين الاظهار والادغام غار

* (باب المدات) *

وَالْمَدُّ لَا زِمٌ وَوَاجِبٌ أَتَى وَجَائِزٌ وَهُوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا
فَلَا زِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفٍ مَدِّ سَاكِنٍ حَالِيْنٍ وَبِالطَّوْلِ يُمَدُّ
وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكَلِمَةٍ

عن التعديد مع بقاء الغنة في الحرف الاول وبفارق الاخفاء الادغام لانه بين الاظهار
والادغام وبانه اخفاء الحرف عند غيره لا في غيره بخلاف الادغام فيها ثم اخذ في بيان
أحكام المد فقال (والمد) وهو لانة الزيادة واصطلاحا طالة الصوت بحرف مدى من
حروف العلة وهي ثلاثة أقسام (لازم وواجب اني وجائز وهو) اي المد (وقصر) وهو
لغة الجنس واصطلاحا حرك المد وهو الاصل (ثبتا) وقد اخذ في بيان اقسام المد فقال
(فلازم ان جاء بعد حرف مد) حرف (ساكن حاليْن) بالاضافة أي ساكن في حال
الوصل والوقف (وبالطول يعد) بقدر الفين واللازم قدما لازم كلمي نحو دابة
والذاكرين في وجه الابدال ولازم حرفي نحو ق و ص لكن يجوز في عين كل من
فالتحق مريم وشوري التوسط بفرقة بين ما قبله حركة من جنسه وبين ما قبله حركة من
غير جنسه ليكون الحرف المدمز به على حرف اللين) وواجب ان جاء قبل همزة) حالة
كونه (متصلا ان جمعا) يعني بان جمع المد والهمز (بكلمة) نحو جاء وبالسوء ومسبأ
وسمى متصلا لاتصال الهمزة بكلمة حرف المد وله محل اتفاق وهو اتفاق القراء على
اعتبار اثر الهمزة من زيادة المد ومحل اختلاف وهو تفاوتهم في الزيادة والمد فيه عند
ابي عمرو وقالون وابن كثير مقدار الف ونصف وقيل وربع وعند ابي عامر مقدار الفين
وعند عاصم مقدار الفين ونصف وعند ورش وحمة مقدار ثلاث الفات وهذا كله

وجائز إذا أتى منفصلاً أو عرض السكون وقنماً مسجلاً

تقريب لا يضبط الا بالمشافهة والادغام (وجائز اذا أتى) حاه كونه (منفصلاً) بان يكون حرف المد آخر كلمة والهمز أول أخرى نحو يا أيها الناس (أو عرض السكون وقنماً) أو ادغام (مسجلاً) أي مطلقاً أي سواء كان سكرًا محضاً أم مع إشمام بخلاف الوقف مع الروم فإنه كالوصل نحو نستمين ونحو الرحيم ملك في قراءة أبي عمرو ونحو ولا تيمموا في قراءة البرز في المد للسكون المد كورثائه أوجه الطرل جملة على اللازم بجامع اللفظ والتوسط في العروض للسكون المنحط عن لزومه والقصر لجواز النقاء الساكنين في الوقف فاستغنى بالسكون عن المد وفي المد المنفصل خلاف نورش وابن عامر وعاصم وحمة والكسائي ثبتونه بلا خلاف وابن كثير والسوسي ينفيانه بلا خلاف وقالون والدوري يثبتانه وينفيانه وتفاوت الماديين في الزيادة كتفاوتهم فيما مر في المد المتصل والحاصل ان المد قسمان أصلي وهو المد الطبيعي الذي لا تقوم ذات الحرف إلا به ولا يتوقف على سبب نحو الذين آمنوا على وفرعى وهو بخلاف ذلك وهو الذي تكلم عليه الناظم وسببه همز أو سكون فزيد في حرف المد لضمه فتقوى بالزيادة وليس المد حرفاً ولا حركة والمد مع الهمز قسمان لا حق له نحو آمن وإيمان وأرتو القورش المد والقصر والتوسط وما بق عليه متصل ومنفصل والمد مع السكون قسمان لازم وجائز فاللازم قسمان لازم كلي ولازم حرقى وقد مر ذلك لكن اختلف في المد الميم في الم الله ومن الم حسب الناس على قراءة ورش بالنقل فقليل عدم اعتبارا بعدم الاعتداد بالارض وهو الاكثر وقيل لا بمد اعتبارا بالاعتداد بالارض والجائز ما كان سبباً لسكون لوقف أو ادغام وكذا المد المنفصل كما مر هذا وقد ذكر ابن القاصح للمد عشرة ألقاب ذكرتها في مصنف مفرد مشتمل على أحكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر ولما فرغ من التجويد وأحكامه

* (باب معرفة الوقوف) *

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ
وَالْإِبْتِدَاءِ وَهِيَ تُقَسَّمُ إِذْنًا ثَلَاثَةً تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنٌ
وَهِيَ لَمَّا تَمَّ فَإِنْ لَمْ يَوْجَدْ تَعْلُوقٌ أَوْ كَانَ مَعْنًى فَأَبْتَدَى
فَالْتَامَ قَالَ كَافٍ وَلَفْظًا فَا مَنَعَنَ إِلَّا رُؤُوسَ الْآيِ جَوْزًا فَالْحَسَنَ

عقبه بذكر متعلقاته من الوقف والابتداء فقال (وبعد) معرفة (تجويدك للحروف لا بد) لك (من معرفة الوقوف ولا ابتداء) والوقف جمع للوقف جمعه باعتبار أنواعه المذكورة بقوله (وهي تقسم اذن) زائدة (ثلاثة) هي (تام) بتخفيف الميم للوزن (وكاف وحسن) والوقف لغة الكف واصطلاحاً قطع الكلمة عما بعدها مكتة طويلة فان لم يكن بعدها شيء سمي بذلك قطما (وهي) أي الوقوف المذكورة انما تكون (لتمام) معناه (فان لم يوجد) فيما وقف عليه (تعاق) بما بعده لا لفظا ولا معنى (او كان) فيه تعاق به (معنى) لا لفظا (فابتدى) انت بما بعده في القسمين وقل أما الوقف في الاول منهما (فالتمام) سمي به لتمام الكلام وانقطاع ما بعده عنه وأما في الثاني (فالكا في) سمي به للاكتفاء بالوقف عليه والابتداء بما بعده كالتمام (و) ان كان فيه تعاق بما بعده (لفظا) ومعنى (فامنن) الا ابتداء بما بعده (الا رؤس الاي جوز) اي خوز الابتداء بما بعده لورود السته بالوقف على العالمين والابتداء بالرحم الرحيم ولان رؤس الاي فواصل بمنزلة فواصل السجع والقوافي وأما الوقف على ما فيه التعاق المذكور (فالحسن) سمي به لحسن الوقف عليه والمرادة بالتعلق المعنوي أن يتعلق المتأخر بالمقدم من حيث المعنى لا الاعراب كالاخبار عن حال الكافرين أو حال المؤمنين أو تمام قصة وباللفظي

وغير ماتم قبيح وله الوقف مضطرا ويبدأ قبله
وليس في القرآن من وقف وجب

ان يتعاق به من حيث الاعراب ككونه صفة له أو معطوفا عليه فمثال الوقف التام واياك
نستمين وأولئك هم المفلحون وأكثر ما وجد في القراءات ورؤس الآي وقد يوجد قبل
الفاصلة نحو وجمعوا أعزاهم أهله أذلة أذلة قوله أذلة هو آخر كلام بالمقيس وكذلك يفعلون
هو رأس الآية وقد يوجد بعد انقضاءها نحو وانكم لترون عليهم مصبحين وبالليل اذ رأس
الآية مصبحين وتام الكلام قوله وبالليل لانه معطوف على المعنى أي بالصبح وبالليل وكذا
عليها يتكئون وزحرفا فان رأس الآية يتكئون وتام الكلام زحرفا لانه معطوف على
سقفا ومثال الكافي لا ريب فيه وعمار زقناهم ينفقون ومثال الحسن الحمد لله بالوقف عليه
حسن لان المعنى مفهوم ولا يحسن الابتداء بما بعده لكونه تابعا لما قبله وليس رأس الآية
(وغير ماتم) معناه الوقف عليه (قبيح) كالوقف على المضاف دون المضاف اليه وعلى الرفع
دون سرفوعة وعلى الناصب دون منصوبه وعلى الشرط دون جوابه وعلى الموصوف
دون صفته اذ لم يتم معناه بدونها وكذا على المعطوف عليه دون المعطوف (وله) أي للقارئ
(الوقف) على ذلك وفي نسخة بوقف أي ولاجل فتح الوقف على ذلك بوقف عليها
(مضطرا) أي أو غيره (و) لكن (يبدأ) بها (قبله) أي من الكلمة التي وقف عليها
ليصل الكلام بعضها ببعض وأنبج من الوقف على ما ذكر من الامثلة الوقف
على قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا وعلى قوله وقالت اليهود والنصارى
فان وقف عليهما مضطرا فلا يتبدى بقوله ان الله فقير ولا بقوله نحن ابناء الله بل يتبدى
بما وقف عليه فان لم يفعل فقد أخطأ (وليس في القرآن من) زائدة (وقف وجب)

وَلَا حَرَامَ غَيْرِ مَالِهِ سَبَبٌ

(باب المقطوع والموصول وحكم التاء) *

وَأَعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا فِي مُصْحَفِ الْإِيمَانِ فِيمَا قَدَّاتْنِي
فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ أَنْ لَا مَعَ مَلَجٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا *
وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لَا

وفي نسخة لا يجب حتى اذا تركه القاريء يَأْتُم (ولا حرام) حتى اذا فعله يَأْتُم (غير ماله
سبب) لان الوقف والوصل لا يدلان على معنى حتى يَحْتَمِل بتركه فان كان له سبب يستدعي
تحريمه كَأَنْ قصد الوقف على ومامن الله والى كُفِرَتْ ونحوها من غير ضرورة حرم
ومع عدم القصد فلا حسن ان يجنب الوقف على ذلك الابهام ويجوز رفع حرام عطفاً على
حل وقف لانه اسم ليس وجره عطفاً على امثله لفظه غير فان رفع رفعت وان
جرح جرت ويجوز نصبها حالاً ولما كان القاريء يحتاج في الوقف الى معرفة المقطوع
والموصول بينهما بقوله (واعرف لمقطع وموصول) بزيادة اللام للتأكيد (و) اعرف
(ثا) والتأنيث التي تكتب ناء مجرورة لاهاء مربوطة كما ان ذلك موجود (في مصحف
الامام) عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه الذي انخذه لنفسه (فيما قد اتى) رسمه فيه ثم بين
المواضع التي يحتاج القاريء في الوقف الى معرفتها من ذلك فقال (فاقطع بعشر كلمات) يعني
فاقطع كلمة أن الناصبة للاسم او للفعل بان ترسمها مقطوعة عن التأنيث في عشرة مواضع
وهي (أن لا مع ملجأ) في التوبة (و) ان (لا اله الا) هو يهود (و) أن لا (تعبدوا) الشيطان
في (بس) وأن لا تعبدوا الا الله (ثاني هود) بخلافه في أولها فانه موصول وان (لا

يُشْرِكْنَ تَشْرِكُ يَدْخُلْنَ تَعْلُوا عَلَيَّ
 أَنْ لَا يَقُولُوا لَا أَقُولُ إِنَّمَا بِالرَّعْدِ وَالْمَفْتُوحِ صَلِّ وَعَنْ مَا
 نَهَوْا اقْطَعُوا مِنْ مَا بَرَّوِمِ وَالنِّسَا خُلْفُ الْمُنَافِقِينَ أَمْ مِنْ أُسْسَا

يُشْرِكْنَ) بالله شيئاً في الممتحنه وان لا (تُشْرِكْ) بي شيئاً في الحج وان لا (يَدْخُلْنَ) بها اليوم في
 ان وان لا (تَعْلُوا عَلَيَّ) الله في الدخان و (ان لا يَقُولُوا) على الله الا الحق وان (لا أَقُولُ) على
 الله الا الحق كلاهما في الاعراف وماعدا العشرة نحو الا تعبدوا الا الله اني لم والا
 يرجع اليهم قولاً ولا تزروا زرة وزراً اخري موصول لا ترسم فيه النون واقطع (أَنْ مَا) في
 قوله تعالى وان ما نرى بك بعض الذي نهدم (بالرعدة) وماعداه نحو وأما نرى بك يونس
 وغاروا وما تخافن بالا فقال وأما ترين من البشر أحد يرجع موصول (و) أما (المفتوح) الهمزة
 (صل) مبين ام منها بما الاسمية نحو ما اشتملت عليه أرحام الاثنيين في الانعام وأما يُشْرِكُونَ
 وأما اذا كنتم كلاهما في النمل (وعن ما نهوا) في الاعراف (اقطعوا) وماعداه نحو عما
 يقولون وعما يشركون وعما يتساءلون وعما قليل موصول و (اقطعوا من ما) ملكت
 ايمانكم (بروم) أي بسورة الروم (والنسا) وأفقوا من مارزقناكم بالمانافقين لكن
 (خلف) ما في (المنافقين) ثبت فقي بعض المصاحف مقطوع وفي بعضها موصول
 ووجه القطع فيه وفيما ياتي مما اختلف فيه كون الاصل انفصال إحدى الكلمتين عن
 الاخرى ووجه الوصل التقوية وقصد الامتزاج وفي نسخة بدل ما بروم والنسا من ما
 ملك بروم النسا (ام من أسسا) بالف الاطلاق أي وقطعوا أم من قوله أم من أسس

فَصَلَّتِ النَّسَاءُ وَذَبَحْنَ حَيْثُ مَا
الْأَنْعَامَ وَالْمَفْتُوحُ يَدْعُونَ مَعًا
وَكُلُّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتَلَفَ
وَأَنْ لَمْ يَكُنِ الْمَفْتُوحُ كَسْرُ إِنَّمَا
وَحُتِفُ الْأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَمَا
رُدُّوا

بنينا به بالتوبة ومن قوله أم من يأتي آمنا في (فصلت) ومن قوله أم من يكون عليهم وكلا في
(النساء) من قوله أم من خلقنا (وذبح) أي الصافات سميت به لقوله تعالى وفديناه بذبح
عظيم وما عدا ذلك نحو آمن لا يهدى وأمن خلق السموات والأرض وأمن يجيب
المضطر إذا دعاه موصولوا قطعوا (حيث ما) من قوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم
شطره في موضعى البقرة (و) اقطعوا (إن لم المفتوح) همزة حيث وقع نحو ذلك إن لم يكن
ربك يا حسب إن لم يره احدثوا (كسر) إن ما يبنى واقطعوا إن ما لا يسورة من قوله تعالى إن
ما تواعدون لا تفي (الأنعام) بنقل حركة الهمزة إلى اللام والاكسفاء بها عن همزة
الوصل وما عداها نحو انما صنعوا كيد ساحر وانما تواعدون لواقع موصول (و) قطعوا
إن ما (المفتوح) همزة من قوله تعالى وإن ما (يدعون) من دونه (معا) في الحج ولقمان
(وخالف) بما في (الأنفال) بفتح الهمزة (ونحل) أي وفي الأنفال والنحل من قوله تعالى
في الأولى راعوا أنما أنعمت من شيء وقوله في الثانية انما عند الله خير لكم (وقما)
بالف الاطلاق وما عداها نحو فأنعموا أنما على رسولنا البلاغ المبين موصول (و) اقطعوا
لام راتا كم من (كل ما سألتموه) إبراهيم (واختلف) في قطع كلما (ردوا) إلى الفتنة بالنساء
وكلا دخلت بلا عراف وكلا جاءمة رسولها كذبوه بالمؤمنين وكلا القى فيها فريج بالملك
وما عدا ذلك نحو أفكلا جاءكم رسول وكلا ضجعت جلودهم ركلا وأقدرا أرا الحرب

كَذَا قُلْ بَشِّرُوا بِالْوَصْلِ صِفْ
خَلْفَتُمُونِي واشتروا فيما أقطعاً أَوْحَى أَفْضَيْتُمْ اشْتَهَتْ يَبْلُوا مَا
ثَانِي فَعَلَنْ وَقَعَتْ رُومٍ كَلَا تَنْزِيلُ شَعْرًا وَغَيْرَ ذِي صَلَا

موصولة وقد جاء الزجاء على ان كلمة ان كانت ظرفا كبرت موصولة او شرطاً فمقطوعة
فهي ان لم تحتمل الظرفية كقرله تعالى وانا كم من كل ما سالتموه فمقطوعة وان احتملتها
وعدها كالمواضع المذكورة آتفاً ففيها خلاف وان تعينت للظرفية فموصولة (كذا)
اختلاف في قطع بئس من قوله تعالى (قل بئسما) بامر كم به ايما نكم بالبقرة (والوصل صنف)
في بئسما (خلفتموني) الاعراف (و) بئسما (اشتروا) به انفسهم بالبقرة وما عداها
مقطوع وذلك في قوله تعالى ولبئس ما كانوا يعملون ولبئس ما شروا به انفسهم بالبقرة
وفي قوله ولبئس ما كانوا يصنعون ولبئس ما كانوا يفعلون ولبئس ما قدمت لهم انفسهم
بالمائدة في (ما اقطعاً) اي واقطع في عن ما الموصولة في قوله تعالى قل لا تجدني ما (اوحى)
الى محرما في الانعام وفي قوله تعالى لمسكم في ما (افضتم) في الذريرة في قوله في ما (اشتهدت)
انفسهم في الانبياء وفي (يبلو) من قرله تعالى ليبلوكم في ما آتاكم (معاً) اي بالمائدة
والانعام وفي (ثاني فعلم) من قوله تعالى في ما فعلان في انفسهم من معروف بالبقرة وفي قوله
نشئكم في ما لا تعلمون في اذا وقعت وفي قوله تعالى في ما رزقناكم في (روم) اي في الروم
وفي قوله تعالى في ما هم فيه يختلفون وفي ما كانوا فيه يختلفون بالزمر والى ذلك اشار بقوله
كلا تنزيل) وفي قوله تعالى اتركوا ما هم فيها هاهنا آمين في (الشعرا) وهذه الاحادي عشر متفق
على قطعها اما الاخير فمختلف فيه فذكره مع المتفق على قطعه سهو (وغير ذي) اي للمراضع
الاحد عشر نحو فيما فعلان في انفسهم بالمعروف في البقرة وفيما كنتم رفيما انتم (صلا)

فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صَلِّ وَمُخْتَلِفٌ فِي الشُّعْرَاءِ وَالْأَحْزَابِ وَالنِّسَاءِ وَصِفٌ
وَصِلَ فَإِنْ لَمْ هُودَ أَنْ لَنْ نَجْعَلَا نَجْمَعُ كَيْلَا تَحْزَنُوا تَأْسُوا عَلَى
حِجِّ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَقَطْعُهُمْ عَنْ مَنْ يَشَاءُ مِنْ تَوَلَّى يَوْمَ هَمِّ

أى صله (فأينما كالنحل صل) أى صل أينما في قوله تعالى فأينما تولوا فثم وجه الله في البقرة
كالنحل أى كما اتصل به فى قوله تعالى أينما وجهه لا يات بخير فى النحل (ومختلف) أى
والاختلاف فى أينما كنتم تعبدون (فى الشعراء) أينما نفقوا فى (الأحزاب) أينما تكونوا
يدرككم الموت فى (النساء) أى ذكره أهل الرسم وماعدا الثلاثة نحو فاستبقوا
الخيرات أينما تكونوا يات بكم الله جميعا وأينما كنتم تدعون وأينما كنتم تشركون
وأينما كنتم قطعوا (وصل فإن لم) يستجيبوا لكم فى (هود) وماعداه نحو فإن لم تفعلوا
وإن لم ينتم وإن لم يستجيبوا لك مقطوع وصل نحو (النجم) أى إن نجم لكم موعدا
بالكهف والن (نجم) عظمته فى القيامة وماعداها نحو إن ينقلب الرسول وإن تقول
الأنس والجن وإن لن يقدرك عليه أحد مقطوع وصل (كيلا) من قوله لكيلا (تحزنوا)
على ما فاتكم بآل عمران ولكيلا (تأسوا على) ما فاتكم بالحد يد وفى لكيلا يعلم من بعد علم
شيء فى (حج) أى فى الحاج ولكيلا يكون (عليك حرج) بالأحزاب وماعدا ذلك وهو
لكي لا يكون على المؤمنين حرج بالأحزاب ولكي لا يكون دولة مقطوع (و) ثبت (قطعهم)
عن فى قوله تعالى ويصرفه (عن من يشاء) بالنور وعن (من تولى) عن ذكرنا فى النجم وما
عداها موصول ويوم فى قوله (يومهم) بارزون بقافر ويومهم على النار يفتنون بالذرات
لأنهم مرفوع بالابتداء فيهما فالمناسب القطع وماعداها نحو يومهم الذى يوعدون

ومال هذا والذين هؤلاء ، تحين في الإيما مصل ووهلا
ووزنهم وكالوهم مصل كذا من ال وهاويا لا تفصل

وحتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصمقون موصول لانهم مجرور فالناسب الموصول (و) ثبت
قطبهم لام الجر عن مجرورها في قوله تعالى (مال هذا) الكتاب بالكهف ومال هذا
الرسول بالمرقان (و) قال (الذين) كفروا بالمارج وقال (هؤلاء) القوم بالنساء وما
عداها نحو فالكلم كيف تحكمرون ومالك لا تأمنا وما لا حد عنده من نعمة تجزي موصول
وابو عمرو يوقف في الاربعة التي في النظم على ما والكسائي عليها وعلى اللام ونافع وابن كثير
وابن عامر وعاصم وحزمة على اللام اتباعا للرسم وما في الاربعة للاستفهام (تحين في الامام
مصل) اي وصل التاء من تحين من قوله تعالى ولا نجين مناص في ص كما هو مصحف الامام
(ووهلا) اي غلط قائله وفي نسخة وقيل لا أي لا تصلها بها اولات هي لا النافية دخلت
عليها التاء علامة لتانيث الكلمة كما دخلت على رب ونم كذلك واختلاف القراء في الوقت
عليها فالكسائي يقف باهاء لا صلتها والباقون بالتاء وقال أبو عبيدة الوقف عندي على
لا والا ابتداء بتحين لاني نظرتها في مصحف الامام تحين وقال وهذا التاء تزداد في حين
يقال هذا تحين (ووزنهم وكالوهم) بالمطوفين (مصل) اي صلهم احكام لانهم لم يكتبوا به
الواو الفاء (كذا من ال) ولو معرفة (وها) التنبيه (ويا) النداء اي كذا (لا تفصل) ما بهد
الثلاثة منها بل صلها بقراءة ورسم وان كانت كلمات مستقلة لشدة الامتزاج نحو والكتاب
والرجل والمتقين ونحو هاتم وهؤلاء وهذا ونحو يا أيها ويا آدم قف تقف على آل
وهاو بتديء بكتاب ورجل ومتمين وأنتم وأولاء ولا وذا وأياها وآدم (نتمة) نعم
بالقراءة والنساء ومهما بالاعراف ورعا في الحجر موصول وكذا كل كلمة على حرف واحد

* (باب التآآت) *

ورحمتُ الزخرفِ بالثا زبره

نحو بالله ور به الاما مرفيما تقدم وكذا حينئذ و يوه يذ ونحو منسككم وأنزل مكموه
وكذا ينثوم بطه وأما قال بن أم بالاعراف فمفصول ثم في المنفصلين وقفان على آخر
كل منهما وقف وفي المتصلين وقف واحد آخر الثانية و يكأن الله و يكأنه موضعان
في القصص يوصل فيهما للياء بالكاف قاله الداني في مقنعه والشاطبي في عقيلته ووقف
أبو عمرو على الكاف والكسائي على الياء وويك كلمة تقدم وتنبيه على الخطأ (واعلم)
أن كل اسم منادى اضافة المتكلم لنفسه فالياء منه ما قطعه نحو يا قوم اعبدوا الله ويا قوم
اذكروا الله ورب ارجعون ويا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم ألا يا عبادي الذين
آمنوا ان أرضي واسمة ويا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم قالياء فيهما ثابتة
بالاتفاق واختلاف المصاحف في قوله تعالى يا عبادي لا أخوف عليكم وسقطت الياء
أيضا باتفاق في نحو فارهبون وفاتنون ولا تكفرون وأطيعون وبالواد المقدس
وثبت باتفاق في نحو اخشونز ولا تم نعمتي وياتي بالشمس وفاتبعوني بحبكم الله
وثبت قراءة لارها بخلاف وادي النمل فالكسائي يقف بالياء والباقون بحذفها
والوادي الايمن بالقصص وبهادي العمى بالروم نجمزة والكسائي يقفان بالياء
والباقون بحذفها وقد عدينا التناظم وغيره المواضع المنفقة على حذف الياء فيها والمواضع
المتفق على اثباتها فيها وكل واو في الواحد والجمع ثابتة نحو ويرجوا رحمة ربه ويعفوا
عن كثير وبنو اسرائيل وبعثوا الله ما يشاء ربه لوالنار وصلوا الجحيم الا أربعة
مواضع فحذفت فيها واو الواحد وهي ويدع الانسان بالامر ويمح الله الباطل ويوم يدع
الداعي وسندع الزبانية (ورحمت) ربك في موضعي (الزخرف التا) ولا بالهاء (زبره)

الاعراف رُومَ هُودَ كافَ البقرة نِعْمَتُهَا ثَلَاثُ نَحْلٍ اِبْرَاهِمَ

اي كتبه عثمان رضي الله عنه وز بر ايضا بالتاء ورحمت الله في (الاعراف بالنقل
والا كتفاء بحركة اللام عن همزة الوصل وفي (روم) أي في الروم ونظر الى آثار رحمت
الله (وهود) من قوله رحمت الله وبركاته ورحمت ربك في (كاف) اي كيه ص ذ كر رحمت
ربك ورحمت الله في (البقرة) من قوله تعالى اولئك يرجون رحمت الله وماعدا هذه السبعة
ترسم الهاء واو عمرو وابن كثر والكسائي ينفون بالهاء كسائر الهاءات الداخلة على
الاسماء كغاطمة وقائمة وهي انة فريش والباقون ينفون بالتاء تغليبا لجانب الرسم وهي
لغة طيء وحمير واختلفوا في التاء الموجودة في الوصل والهاء الموجودة في الوقف ايتهما
الاصل للاخري فذهب سيبويه وجماعة الى ان التاء هي الاصل مستدين بحريان
الاعراب عليها دون الهاء وبأن الوصل هو الاصل والوقف عارض قالوا وانما ابتدأت هاء
في الوقف فرقا بينها وبين التاء في غفريت وملاكوت وقال ابن كيسان بل للفرق بينها
وبين تاء التانيث اللاحقة للفعل نحو خرجت وضربت وذهب آخرون الى ان الهاء
هي الاصل فلذا سميت هاء التانيث لان تاء التانيث انما جعلوها تاء في الوصل لانها
حينئذ تتعاقبها الحركات والهاء ضعيفه تشبه حروف العلة خلفائها فقلبرها الى حرف
يناسبها مع كونه اقوى منها وهو التاء وزر بالتاء ايضا (نعمتها) اي البقرة من قوله تعالى
واذكروا نعمت الله عليكم و نعمت الله (ثلاث) اخيرات في (نحل) في قوله تعالى ونعمت
الله هم يكفرون ويعرفون نعمت الله واشكروا نعمت الله في (ابرهم) اي ابراهيم

مَعَا أٰخِرَاتٍ عَقُودُ الثَّانِي هُمْ
لَقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطُّورِ عِمْرَانُ لَعْنَتْ بِهَا وَالنُّورِ
وَامْرَأَتُ يُوْسُفَ عِمْرَانُ الْقَصَصِ تَحْرِيمٌ مَعْصِيَتِ بِقَدْ سَمِعَ يَخْصُ
شَجَرَتُ الدُّخَانِ سُنَّتِ فَاطِرِ

(معا) اى فى موضعين منها آخرين وهما بدلوا نعمت الله كفر اوان تعدوا نعمت الله
لا تحصوها فقلوه (اسغيرات) صفة لثلاث النحل وموضعى ابراهيم اجترأز عما فى اولها
وزبر بالتاء نعمت الله فى (عقود الثمان) اى فى ثمانى العقود الذى فيه (هم) عن قوله اذكروا
نعمت الله عليكم اذ هم قوم وفى نسخة بدل هم ثم اى هتالك وزبر بالتاء نعمت فى (لقمان ثم)
فى (فاطر كالطور عمران) اى كما فى الطور و آل عمران من قوله تعالى فى الاولى الم تر ان
الفلك تجرى فى البحر بنعمت الله وفى الثانية والرابعة نعمت الله فى الثالثة فإنت بنعمت
ربك وماعد ا هذه الاحدي عشرة مرسوم بالهاء وزبر بالتاء (لعنت بها) اى بآل عمران
(والنور) من قوله تعالى فى الاولى فنجعل لعنت الله على الكاذبين ومن قوله تعالى فى الثانية
والطامة ان لعنت الله عليه وماعد اهما مرسوم بالهاء (و) زبر بالتاء (امرات) اذا اضيفت
لزوجهها وذلك فى قوله تعالى امرأت العزيز فى موضعى (يوسف) فى قوله امرأت
(عمران) فى آل عمران وفى قوله امرأت فرعون فى (القصص) وفى قوله امرأت
نوح وامرات لوط وامرات فرعون فى (تحریم) اى التحريم وماعد ا هذه السبعة مرسوم
بالهاء وزبر بالتاء (مقصيت) من قوله تعالى معصيت الرسول فى موضعين (بقدر سمع يخص)
ذلك وزبر بالتاء (شجرت) من قوله تعالى ان شجرت الزقوم فى (الدخان) و (سنت)
باسم كان التاء من قوله تعالى سنت الاولين واسنت الله تبيد بلا واسنة الله نحو بلا فى (فاطر)

كَلَّا وَالْإِنْفَالِ وَحَرْفَ غَافِرٍ

قَرَّتْ عَيْنَ جَنَّتَ فِي وَقَعَتْ فَطَرَتْ بَقِيَّةَ وَابْنَتْ وَكَلِمَتَ
أَوْسَطَ الْأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرفَ

(كلا) أى فى حالة كون كل منهما فى فاطر (و) من قوله سنت الاولين فى (الانفال و) من قوله تعالى سنت الله التى قد خلت من (حرف غافر) أى آخرها أى فى آخر غافر و ز بر بالتاء (قرت عين) لى ذلك فى القصص و (جنت) من قوله و جنت نعيم (فى) اذا (وقعت) و (فطرت) من قوله فطرت الله فى الروم و (بقيت) من قوله بقيت لله خير لكم بهود (وابنت) من قوله تعالى و مريم ابنت عمران فى التحريم (وكلمت) من قوله تعالى و نمت كلمت ربك الحسنى فى (أوسط الاعراف و كل ما اختلف * جمعا و فردا به بالتاء عرف) أى رسم بها و ذلك فى قوله تعالى آيات للسائلين يوسف قرأها ابن كثير بالتوحيد و الباقون بالجمع و فى قوله فيها ايضا و القوه فى غيا بات الجب و أن يجعلوه فى غيا بات الجب قرأها نافع بالجمع و الباقون بالتوحيد و فى قوله تعالى لولا أنزل عليه آيات من ربه بالانكسوت قرأها ابن كثير و شعبة و حمزة و الكسائى بالتوحيد و الباقون بالجمع و فى قوله و هم فى الغرفات آمنون بسبا قرأها بالتوحيد و الباقون بالجمع و فى قوله فهم على بينات منه بفاط قرأها نافع و ابن عامر و شعبة و الكسائى بالجمع و الباقون بالتوحيد و فى قوله جمالات صفر بالمرسلات قرأها حفص و حمزة و الكسائى بالتوحيد و الباقون بالجمع و فى قوله و نمت كلمات ربك صدقا وعدلا بالانعام قرأها عاصم و حمزة و الكسائى بالتوحيد و الباقون بالجمع و فى قوله و كذلك حقت كلمات ربك باول يونس قرأها نافع و ابن عامر بالجمع و الباقون

* (بابُ همز الوصل)

وَأَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ يَضُمُّ إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يَضُمُّ
وَاكْتَبَرَتْ حَالُ الْكُسْرِ وَالْفَتْحِ فِي الْأَسْمَاءِ غَيْرِ اللَّامِ كُسْرُهَا وَفِي

بِالتَّوْحِيدِ وَاخْتَلَفَتْ الْمَصَاحِفُ فِي ثَانِيِ بُونَسٍ أَنَّ الَّذِينَ حَقَّقَتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ وَفِي قَوْلِهِ
فِي الطَّيْرِ وَكَذَلِكَ حَقَّقَتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ وَفِي الْقِيَاسِ نِيْهُمَا التَّاءُ قَرَأَهَا نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ
بِالْجَمْعِ وَالْبَاقُونَ بِالتَّوْحِيدِ (وَأَبْدَأُ) وَجَوَّابُ (بِهِمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ يَضُمُّ) أَيْ مَعَ ضَمِّ الْهَمْزَةِ
(إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يَضُمُّ) ضَمًّا لَزَامًا وَلَوْ تَقَدَّرَ انْحِرَافُ النَّظَرِ وَخَرَجَ وَادَعَوْهُ وَغَوَّغَزَى
يَاهَنْدُ إِذَا صُلِّهُ أَغَزَى نَقَلْتُ كُسْرَهُ الْوَاوِ إِلَى الزَّيِّ قَبْلَهَا بَعْدَ سَلْبِ حَرَكَتِهَا فَانْقَسَى سَاكِنَانِ
فَحُذِفَتْ لَوَاوٍ بِخِلَافِ حَوَامِشٍ وَاقِفَانِهِ يَجِبُ كُسْرُ هَمْزَتِهِ كَمَا يَعْلَمُ مَا يَأْتِي لِأَنَّهُ ضَمٌّ نَائِلُهُ عَارِضٌ
إِذَا صُلِّهُ امْشُوا بِكُسْرِ الشَّيْنِ نَقَلْتُ ضَمَّةَ الْيَاءِ إِلَى الشَّيْنِ بَعْدَ سَلْبِ حَرَكَتِهَا فَانْقَسَى
سَاكِنَانِ فَحُذِفَتْ الْيَاءُ وَبُجُوزَ فِي ضَمِّ هَمْزَةٍ نَحْوَ أَغَزَى وَاشْتِمَاهُ بِالْكَسْرِ بَانَ يَنْحَوُّ بِالضَّمَّةِ
نَحْوَ الْكُسْرَةِ (وَكَسْرُهُ) أَيْ الْهَمْزُ (حَالُ الْكُسْرِ وَالْفَتْحِ) ثَالِثُ الْفِعْلِ نَحْوَ اضْرِبْ
وَارْجِعْ وَامْشِ وَادْهَبْ وَاعْلَمْ وَأَنْطَاقٌ وَاسْتَخْرَجَ وَابْتَدَأَ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ فِيمَا ذَكَرَ
مَكْسُورَةً لِيَتَوَصَّلَ بِهَا إِلَى النِّطْقِ بِالسَّكَنِ وَمِنْ هُنَا سَمِيَتْ هَمْزَةُ وَصْلٍ وَلِذَلِكَ سَمَّاها
الْخَلِيلُ سَلْمَ اللِّسَانِ وَوَجْهَ الضَّمِّ فِي ضَمِّ مَوْمٍ ثَالِثُ الْفِعْلِ وَكُسْرُهُ فِي مَكْسُورِهِ
الْمُنَاسِبَةُ فِيهِمَا وَطَلَبَ الْخَفَةِ وَوَجْهَ كُسْرِهِ فِي مَفْتُوحِهِ الْحَمَلُ لَهُ عَلَى مَكْسُورِهِ
كَنْظِيرِهِ فِي أَعْرَابِ الْمُثَنَّى وَالْجَمْعِ وَذَكَرَ بَنُ النَّاضِمِ هُنَا فَوَائِدُ لَا يَتَّفِقُ رَأْيُهَا الْمَشْرُوحِ
(وَفِي الْأَسْمَاءِ) الْآتِيَةِ بِدَرَجِ الْهَمْزَةِ وَالْاِكْتِفَاءِ بِحَرَكَةِ اللَّامِ عَنْ هَمْزَةِ الْوَصْلِ
(غَيْرِ اللَّامِ) أَيْ لَامُ التَّعْرِيفِ (كُسْرُهَا) أَيْ كُسْرُ الْهَمْزَةِ قَبْلَهَا (وَفِي) أَيْ تَامَ بِخِلَافِهَا

ابن مع ابنة امرى واثنتين وامرأة واسم مع اثنتين
وحاذر الوقف بكل الحركة إلا إذا رمت فبعض حركاته
إلا بفتح أو بنصب وأشم

في لام التعريف فانها تفتح طالما لا يخف فيها أكثر دوره واستثناء لام التعريف من لاسماء
استثناء منقطع لانها حرف لاسم ومن ثم قال ابن الناظم ليس مستثنى منها بل من قوله
واكسره معنى من ضميره أى واكسر الهمزة فيها أى فيما ذكر غير همز آل المعرفة وفيه بعد
من حيث اللفظ وقدين الاظم الاسماء بقوله (ابن) بالجر بدل من الاسماء (مع ابنة امرى)
واثنين وامرأ واسم) أصله سمو وقيل وسم (مع اثنتين) وبقي من الاسماء المشهورة
تكرر همزة الوصل فيها قياما اثنان لست واصلة ستة لجمعه على استاءه وانهم معنى ابن زيدت
فيه الميم تأكيده ومبالغة بقاها في امرى مرؤ وفي امرأة مرة (وحاذر) أى احذر (الوقف
بكل الحركة) بل قف بالاسكن المحض او مع الاشمام الآتي بيا نه لان الغرض من الوقف
الاستراحة وسلب الحركة أبلغ في تحصيلها (الا اذا رمت فبعض الحركة) أى ائت به
فالروم هو الايمان ببعض الحركة ومن ثم ضعف صوتها القصر زمنها ويسمى القريب
المصغى دون البعيد (الافتح) وهو حركة البناء (أو بنصب) وهو حركة الاعراب فلا
تزم فيها خفتها وسرعتها في النطق ولا تكاد تخرج الاعلى حالها في الوصل والروم يشارك
الاختلاس في تبغيض الحركة وبخالقه في انه لا يكون في فتح ولا نصب كما عرف وكرن
في الوقف دون الوصل والثابت من الحركة فيه أقل من الذهاب والاختلاس يكون في
الحركات كلها كما في أمن لا يهدى ونماهى وياهر كم عند بعض القراء ولا يختص الوقف
والثابت من الحركة فيه أكثر من الذهاب كان يأتى بثلاثها فيكون الذهاب أقل (واشم)

إشارة بالضم في رفع وضم

وقد تقضى نظمي المقدمة منى لقاريء القرآن تقديمه

إشارة بالضم في رفع وضم) خاصة نحو من قبل ونستعين لأنك لو ضمنت الشفتين في غيرها
 الأوهمت خلافاً وحقيقة الأشمام أن نضم الشفتين بعد الأسكان إشارة إلى الضم وتدع
 بينهما بعض انفراج ليخرج منه النفس فيراها المخاطب مضمومتين فيعلم أنك أردت
 بضمهما الحركة فهو شيء يختص بأدراك العين دون الأذن فلا بدركه الاعشى بخلاف
 الروم واشتقاقه من الشم كالك أشممت الحرف رائحة الحركة بأن هيأت العضو للنطق
 بها والفرق منه الفرق بين ماهومته حرك في الوصل فسكن للوقوف وبين ماهوسا كرفه
 كل حال (واعلم) أن الروم والأشمام لا يدخلان في هاء التانيث التي لم ترسم ناء تشبيهاً لها
 بالفاء التانيث أي اما التي ترسم بالفاء فلا ولا في ميم الجمع نحو قال لهم الناس وانتم الاعلون
 قطعاً لأن الفرض من الروم والأشمام بيان حركة الموقوف عليه حالة الوصل وحركة
 الميم فيما ذكر عارضة كحركة وانذر الناس ونحو لم واليم ولو على قراءة ابن كثير وفاقه
 للداني والشاطبي خلافاً لما حكى لعروض حركتها أيضاً لأنها إنما حركت لأجل الواو والصلة
 بخلاف هاء الكتابة فيما ياتي لأنها عركه قبل الصلة بخلاف الميم بدليل قراءة الجماعة
 فعلمت حركة الهاء في الوقف مما ملئت الساكنات وعملت الميم بالسكون كالحرك
 لا لتقاء الساكنين واما هاء الكناية فإن وقع قبلها ضمة أو كسرة أو واو أو ياء نحو لا تخلفه
 وعز حذره يعقلوه ولا ياليه فبعضهم اجاز فيها الروم والأشمام اجراء لها على القاعدة
 وبعضهم منعها لاستثقال الخروج من نفيل إلى مثله فإن انضمت الهاء بعد فتحة أو
 ألف نحو له وناداه دخلاً فيها بلا خلاف لا تتقاء العلة الساكنة (وقد تقضى) أي
 انتهى (نظمي) لهذه (المقدمة) وهي (منى لقاريء القرآن تقديمه) أي تحفة وهدية

والحمد لله لها ختامُ ثمَّ الصلاةُ بعدُ والسلامُ
 على النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وآلِهِ وصحبه وتابعي منواله
 آياتها قافٌ وزاىٌ في العددُ

مَنْ يُحْسِنِ التَّجْوِيدَ يَظْفَرُ بِالرَّشَدِ

(والحمد لله لها ختام * ثم الصلاة بعد والسلام)
 أى ثم بعد حمد الله الصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه الاطهار ختام لها كما
 ان ذلك ابتداء لها كما مر في نسخة بعد والسلام
 (على النبي المصطفى وآله * وصحبه وتابعي منواله)
 (آياتها قاف وزاى في العدد * ن بحسن التجويد يظفر بالرشد)
 ﴿ تم شرح شيخ الاسلام على مقدمة ابن الجزري ﴾

المطبعة السعيدية
 بجوار الأزهر بمصر